جامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا

عنوان المذكرة:

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية
تخصص: إرشاد وتوجيه تربوي

إعداد الطالبة:
❖ محداب نسرين

إشراف الأستاذة:
❖ بكيري نجية

لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
		جامعة جيجل	رئيسا
بكيري نجية		جامعة جيجل	مشرفا ومقررا
		جامعة جيجل	ممتحنا

السنة الجامعية: 2019-2020

شكر وعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله الذي خلقنا ورزقنا من كل خير وأورثنا العلم، وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا وشفيعنا، سيد المرسلين وخاتم الأنبياء

جزيل الشّكر لله تعالى الذي أتانا من العلم ما لم نكن نعلم، ومنحنا الصبر والعقل لإتمام هذه المذكرة المتواضعة، إذ وفقنا وما توفقنا إلا به تبارك وتعالى أما بعد:

وقبل أن نمضي نتقدم بأسمى آيات الشّكر والامتنان والتقدير والمحبة للذين حملوا أقدس رسالة في الحياة

إلى الذين مهدوا لنا طريق المعرفة، نخص بالذكر الأستاذة الفاضلة

"نجية بكيري"

لقبولها الإشراف على هذه المذكرة، وتعهّدها بالتصويب في جميع مراحل إنجازها

إلى كل من قدم لنا يد العون ولو بكلمة طيبة

نسرين

المقدمة	1
الجانب النظري	
الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة	
أولا: إشكالية الدراسة	4
ثانيا: فرضيات الدراسة	6
ثالثا: أهمية الدراسة	7
رابعا: أهداف الدراسة	7
خامسا: المفاهيم الإجرائية لدراسة	8
سادسا: الدراسات السابقة	9
سابعا: التعقيب على الدراسات السابقة	14
الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية	
تمهيد	17
أولا: مفهوم أساليب المعاملة الوالدية	18
ثانيا: أنواع أساليب المعاملة الوالدية	19
ثالثا: أساليب المعاملة الوالدية التي تهم الدراسة الحالية	21
رابعا: النظريات المفسرة للأساليب المعاملة الوالدية	24
خامسا: التعقيب علي نظريات أساليب المعاملة الوالدية	26
سادسا: العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية	27
_خلاصة الفصل	30
الفصل الثاني: التوافق النفسي	
تمهيد	32
أولا: مفهوم التوافق النفسي	33
ثانيا: المفاهيم المرتبطة بالتوافق النفسي	33
ثالثا: أبعاد التوافق النفسي	34
رابعا: النظريات المفسرة للتوافق النفسي	35

خامسا: خطوات التوافق النفسي	38
سادسا: مطالب (عوامل) التوافق النفسي	39
سابعا: معايير التوافق النفسي	39
ثامنا: مؤشرات التوافق النفس	41
خلاصة الفصل	42
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية لدراسة	
تمهيد	44
أولا: منهج الدراسة	44
ثانيا: مجتمع الدراسة	44
ثالثا: عينة الدراسة	44
رابعا: أدوات الدراسة	46
خامسا: المعالجة الإحصائية للبيانات	49
الفصل الخامس: عرض البينات وتحليل النتائج ومناقشتها	
تمهيد	51
أولا: عرض نتائج الدراسة	51
ثانيا: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة	51
خاتمة	59
قائمة المراجع	62
الملاحق	68
ملخص الدراسة	

قائمة الجداول:

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل توزيع عينة البحث حسب الجنس	45
02	يمثل توزيع عينة البحث حسب السن	45
03	يمثل توزيع عينة البحث حسب المستوي التعليمي	46
04	يمثل نتائج العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي	51
05	يمثل نتائج العلاقة الارتباطية بين البعد التسلطي والتوافق النفسي	53
06	يمثل نتائج العلاقة الارتباطية بين البعد التسامحي والتوافق النفسي	54
07	يمثل نتائج العلاقة الارتباطية بين البعد الديمقراطي والتوافق النفسي	56

مـقـدمة

المقدمة

تعد الأسرة قاعدة الحياة البشرية والركيزة الأساسية للمجتمع وهي التي تساعد علي استمرار النوع واستمرار الحياة الإنسانية والاجتماعية والتي في أحضانها ينعم الأبناء بالرعاية والاهتمام فالأسرة هي الوسيط الأول في بناء شخصية الفرد ونشأة هويته وبناء ذاته وترويض نزعاته الموروثة ودوافعه الفطرية وفيها يكتسب الكثير من قيم المجتمع ومعاييره ويتعلم طرق التفكير السائدة ويتشرب أساسيات العادات والتقاليد والأفكار وأساسيات التعامل والتواصل مع الآخرين فهي البيئة التي ينشا فيها الأبناء مند اللحظات الأولي لطفولتهم ويمارسون فيها علاقاتهم الإنسانية، فالعلاقة السائدة بين الزوجين والأبناء لها الأثر الواضح في التكوين النفسي لطفل وخاصة علاقته مع الوالدين وعلي أساسها تبنى علاقاته الأخرى مع الآخرين وبما أن الأسرة هي المحضن الرئيسي لإشباع حاجات الطفل البيولوجية والنفسية والاجتماعية ومن ثم التكامل الإشباعي لكل أفرادها فإذا حدث خلل في البناء الأسري وفي أسلوب المعاملة الصادرة فإن ذلك سيترتب عليه زيادة المشكلات الأمر الذي يتيح للأبناء الفرصة وخاصة المراهقين للبحث عن الحب خارج نطاق الأسرة ،فالأساليب الوالدية المتبعة تنعكس إيجابا أو سلبا علي الأبناء وفقا لنمط الأسلوب المتبع (عبد المعطي،2000،ص45)

ومن المعلوم ان الأسرة تتمايز في طرق تنشئتها للاطفاها وأساليب معاملتها لهم ولقد أصبح من المسلم به في الوقت الحاضر لدي علماء الصحة النفسية والباحثين في مجال علم النفس الاجتماعي بأن أساليب التنشئة الاجتماعية والاتجاهات الوالدية في المجال تترك أثارها سلبا أو ايجابا في شخصية الأطفال وسلوكا تهم، ويعزي إليها مستوي الصحة النفسية الذي يمكن أن تكون عليه شخصيتهم كراشدين فيما بعد (همشري ،2013، ص332)

وعلى الرغم من تنوع أساليب المعاملة الوالدية وتداخلها إلا أن العلاقة الدافئة بين الطفل ووالديه تعين علي حسن التوافق عند الأبناء وأن كثيرا من مشاكل الكبار تعود إلى خبرات قاسية في طفولتهم وعلاقاتهم بوالديهم إذ أن فشل هذه الخبرات يؤدي إلى فقدان الطفل لأمنه وطمأنينته لشعوره بأنه طفل غير مرغوب فيه (الدويك ،2008، ص3)

لذا يجب على الوالدين أن يبدلوا الجهود المتواصلة لتهذيب مشاعر أبنائهم وتقويم طبائعهم، للوصول بهم إلى درجة التوافق النفسي والصحة النفسية وإشباعهم حاجاتهم النفسية والاجتماعية وذلك من خلال قدرتهم علي ربط علاقات مرضية والسعي الدائم لتكيف معي متطلبات المجتمع (طاحلي ،2013، ص14)

وعدم إشباع هذه الحاجات ينجم عنها أثار خطيرة قد تؤثر على شخصية الأبناء وثقتهم بأنفسهم وقد تكون معيقة لعملية التوافق النفسي لديهم

وترجع أهمية أساليب المعاملة الو الدية في مدي تأثيرها علي أداء الأبناء لمختلف وظائفهم الاجتماعية وبالتالي يجب دراسة هذه الأساليب وتحديد أكثرها إيجابية في التأثير علي حياة الأبناء ومن الضروري توعية الأسرة بدورها الوظيفي في تنشئة الأبناء التنشئة السليمة التي تساعدهم في تجنب العديد من الإضرابات السلوكية التي تظهر في الطفولة المتأخرة أو في مرحلة المراهقة والتي تؤدي إلي نتائج غير مرغوبة في مستقبلهم ومما سبق يمكن القول أن التوافق النفسي للأبناء يرتبط ارتباطا وثيقا بمعاملة الوالدين فإذا كانت قائمة علي إشاعة الأمن وإشعار الأبناء بالتقبل تكون هناك الثقة بالنفس وتحقيق الصحة النفسية ،وإذا كانت قائمة علي إثارة المشاعر المتمثلة في القسوة والرفض والخوف يترتب ذلك أنهم عرضة للاضطرابات النفسية ومن هذا المنطلق تناولت الدراسة الحالية أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدي تلاميذ المرحلة الثانوية ومن أجل دراسة هذين المتغيرين تم تقسيم البحث إلي خمسة فصول:

الفصل الأول: خصص للإطار العام للإشكالية وطرح التساؤلات ثم تطرقنا لأهمية الدراسة وأهدافها ثم تحديد المفاهيم والمصطلحات وفي الأخير تطرقنا للدراسات السابقة والتعليق على الدراسات السابقة

الفصل الثاني: فكان حول أساليب المعاملة الوالدية وتناولنا فيه العناصر التالية: مفهوم أساليب المعاملة الوالدية، أنواع أساليب المعاملة الوالدية، أساليب المعاملة الوالدية التي تهم الدراسة الحالية النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية التعقيب على نظريات أسليب المعاملة الولديةوفي الأخير العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية.

الفصل الثالث: فكان حول موضوع التوافق النفسي وتناولنا فيه العناصر التالية: مفهوم التوافق ثم مفهوم التوافق النفسي ثم المفاهيم المرتبطة بالتوافق النفسي ثم أبعاد التوافق النفسي ثم النظريات المفسرة لتوافق النفسي ثم مطالب (عوامل)التوافق النفسي ثم معايير التوافق النفسي ثم أنهينا الفصل بمظاهر ومؤشرات التوافق النفسي.

الفصل الرابع: تم عرض الإجراءات المنهجية للدراسة وتناولت العناصر التالية: المنهج المتبع في الدراسة ومجتمع الدراسة وعينة الدراسة وكذلك الأدوات المستخدمة في جمع البيانات وعرض الإجراءات الدراسة والأساليب الإحصائية المتبعة في معالجة البيانات.

الفصل الخامس: في هذا الفصل تم عرض نتائج الدراسة ثم تحليل ومناقشة نتائج الدراسة وينتهي الفصل بالخاتمة ومجموعة من الاقتراحات والتوصيات حول الموضوع ثم المراجع والملاحق.

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

أولا: الإشكالية

ثانيا: الفرضيات

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة

سادسا: الدراسات السابقة

سابعا: التعقيب على الدراسات السابقة

أولا: الإشكالية:

الأسرة تعتبر أهم عوامل التنشئة الاجتماعية وهي الممثلة الأولي للثقافة وأقوي الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد وهي التي تساهم بالقدر الأكبر في الإشراف على النمو الاجتماعي للطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه وللأسرة وضيفة اجتماعية ونفسية هامة فهي المدرسة الاجتماعية للطفل وهي العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية. وتستخدم الأسرة أساليب نفسية عديدة أثناء التنشئة الاجتماعية (زهران ،2005، ص14) وتعد الأسرة الخلية الاجتماعية الأولي التي تهتم بتنشئة الفرد وإعداده لتحمل المسؤوليات الملقاة علي عاتقه في المشاركة الفعالة لبناء المجتمع علي أسس سليمة تكفل تطوره وتقدمه ولقد أكد الكثير من الباحثين في مجال علم الاجتماع علي أهمية الجو الأسري في إتمام عملية التنشئة الأسرية فمن حق الطفل أن ينموا في أسرة مستقرة يسودها التوافق والوئام والمحبة والألفة وأن يعيش مع إخوته ويشاركونه حياته الأسرية فلكل فرد من أفراد الأسرة وبالأخص الوالدين دورا لا غني عنه في التأثير علي نمو الطفل من الناحية العقلية والنفسية والاجتماعية لذا يتم بشكل دائم التأكيد علي أهمية الأساليب التي يمارسها الوالدين في معاملتهم لأطفالهم لأنها تمثل حجر الزاوية الأهم في بناء شخصيتهم (فياض،2015،ص29)

هذه الأساليب تعتبر أحد أهم العوامل الرئيسية في تكوين شخصية الأبناء عبر مراحل حياتهم فما نشاهده من مظاهر مختلفة للشخصية راجع للطريقة والأسلوب في التنشئة الأسرية لذا يرى الكثير من السيكولوجيين أن هناك علاقة مباشرة وواضحة بين أساليب المعاملة الو الدية وسلوك الطفل وشخصيته ففقدان الرعاية الوالدية ولفترة طويلة ينجم عنها أثار عميقة وخطيرة على خصائصه وعلى شخصيته وبالتالي على مستقبل حياته ويؤكد الكثير من الباحثين في مجال رعاية الطفولة على أن الرعاية الو الدية داخل الأسرة أفضل رعاية حتى وان كانت غير مناسبة

وتحتل أساليب الوالدين في تنشئة الطفل مكانة هامة في تكوين شخصية الأبناء فإذا كانت هذه الأساليب ملائمة فذلك سينعكس إيجابا على سمات الشخصية والسلوك للطفل أما إذا كانت أساليب التنشئة غير ملائمة فان ذلك سينعكس سلبا علي سلوك الطفل (همشري ا، 2013، ص4)

وبما أن المعاملة الو الدية تختلف من أسرة إلى أخري إذ قد تقوم هذه المعاملة على التشدد والتحكم في السلوك أو قد تتسم بإعطاء الطفل الكثير من الحرية وعدم التحكم في سلوك الأبناء ولذلك تقوم طرق المعاملة المختلفة هذه إلى شخصيات مختلفة وسلوك مختلف (حجاب ،2013، ص4)

فالمعاملة التي يتلقاها الأبناء ذات علاقة وثيقة بما ستكون عليه شخصيتهم وسلوكهم وقيمهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي في المستقبل (عيسي، 2013، ص3) وبما أن العلاقة بين أساليب المعاملة الو الدية والأبناء تعتبر ذات قيمة هامة ، فان سلامة هده العلاقة شرط ضروري من شروط توافق الابن الشخصية والاجتماعية وتلبية لاستقرارهم النفسي (سالم،2014، ص3) فنمو الطفل السليم يتوقف علي مدي صلاح أسرته كبيئة تربوية سليمة فالأسرة هي المصدر الأساسي لإشباع حاجات الطفل ورغباته البيولوجية وهي الحجر الأساسي في الوقاية من الاضطرابات النفسية ومن العوامل الأساسية لتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي الصحي والأسري

لذلك كان لأساليب المعاملة الو الدية التي يتلقاها الطفل في مراحل نموه قيمة كبري فكثير من مظاهر التوافق او عدم التوافق النفسي يمكن إرجاعها إلى أساليب المعاملة الو الدية والعلاقة الإنسانية السائدة بين الآباء والأبناء (شاكير، 2008، ص30)

ويشير مفهوم التوافق النفسي علي أنه قدرة الفرد لتوفيق دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا، بطريقة متزنة ولا يعني دلك الخلو من الصراعات وإنما التحكم فيها بصورة مرضية والقدرة علي حل المشكلات بدل من الهروب منها (عبد ربه،2016، ص 24)

ومن هنا نلاحظ ان الأطفال الدين نشأوا في أسر يسودها أسلوب العنف والتسلط والعقاب وعدم الرضي أكثر احتمالا لتطوير المشكلات السلوكية المتنوعة مقارنة مع اقرأنهم الذين نشأوا في أسر يسودها أسلوب الحب، التشجيع والتفاهم، التقدير، ولهذا لابد على الطفل أن ينشأ في أسرة متكاملة متينة سوية غير مضطربة تتسم بالاستقرار يسودها الحب والدفء والحنان والحب الدي يتلقاه الابن من والديه يفعل فعلته في مقدار ثقته وطمأنينته (التلولي ،2015، ص24)

لذلك أصبح من الضروري تسليط الضوء علي أساليب المعاملة الو الدية لما لهذه الأساليب من تأثير ايجابي او سلبي علي سلوكيات الأبناء حيث أن الكثير من المشكلات النفسية التي يعاني الأبناء منها مرجعها قد يكون المعاملة الو الدية التي قد تكون خاطئة حيث اكد روتو في مخيمر 1996 عدم وجود علاقة آمنة بين الطفل ووالديه تزيد من تأثر المراهق بالضغوط والعجز مما قد يشعره بعدم الكفاية وفقدان الثقة بالنفس ولقد أكدت العديد من الدراسات أن نمو الأبناء في مختلف المستويات يرتبط ارتباطا وثيقا بطريقة التعامل معه فإذا كانت هده الأساليب تتميز بالتذبذب وعدم التوازن فيها تجعل الأبناء أكثر عرضة للإصابة بأمراض نفسية مختلفة ومن بين هذه الدراسات نجد دراسة بريعم سامية ،2014 ودراسة محمود

عبد القادر ،1966 الذي يري أن الأبناء الدين يعيشون في أسر يسودها الدفء العائلي والعاطفي والانسجام أكثر تقبلا لدواتهم ومتوافقين نفسيا وأكثر شعورا بالرضي (السيد،1999، ص77)

ومما سبق فإن هذه الدراسة تسعى للوقوف على أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدية في تنشئتهم لأبنائهم وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم، ومن هذا المنطلق يتمحور التساؤل الرئيسي التالي:

هل توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

أما التساؤلات الجزئية كالتالي:

– هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الأسلوب التسلطي للوالدين والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

– هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الأسلوب التسامحي للوالدين والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

– هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الأسلوب الديموقراطي للوالدين والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

ثانيا: صياغة الفرضيات:

الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أساليب المعادلة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

الفرضيات الجزئية:

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الأسلوب التسلطي للوالدين والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الأسلوب التسامحي للوالدين والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الأسلوب الديمقراطي للوالدين والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

ثالثا: أهمية الدراسة:

إن لكل باحث منطلق في بحثه وكل دراسة تتميز بطريقة معنية وتكمن أهمية هذه الدراسة في:

– أهمية الفئة المستهدفة بالدراسة وهي فئة تلاميذ الطور الثانوي.

– القاء الضوء على بعض أساليب المعاملة الوالدية المؤثرة على شخصية الأبناء.

– محاولة تسليط الضوء على أهم القضايا الاجتماعية والنفسية الأساسية ألا وهي أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الآباء في تربيتهم لأبنائهم.

– الكشف على نماذج ممارسة السلطة الوالدية نحو وقائع وحقائق ناجمة عن محددات نفسية أو اجتماعية تنعكس على مدى درجة توافق كل فرد في وضعيته.

– الكشف عن نماذج السلطة الوالدية التي يحتمل أن تكون لها علاقة بالتوافق النفسي الإيجابي أو السلبي للأبناء في مرحلة تعليمهم الثانوي ومن ثم محاولة توجيه الآباء وتوعيتهم بأساليب المعاملة الوالدية الصحيحة في تنشئة وتربية أبنائهم.

رابعا: أهداف الدراسة:

لأي بحث علمي أهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها وفي بحثنا هذا نسعى إلى:

– تحديد العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والترافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

– معرفة إذا ما كانت هناك علاقة بين الأسلوب التسلطي للوالدين والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

– معرفة إذا ما كانت هناك علاقة بين الأسلوب التسامحي للوالدين والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

– معرفة إذا ما كانت هناك علاقة بين الأسلوب الديمقراطي للوالدين والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

خامسا: المفاهيم الإجرائية للدراسة:

أساليب المعاملة الوالدية:

هي وسيلة الآباء والأمهات للتفاعل والتواصل مع أبنائهم والتي يتم عبرها نموهم النفسي والاجتماعي (الكتاني، 2000، ص 71).

وفي تعريف آخر أسلوب المعاملة الوالدية هو كل سلوك يصدر من الآباء والأمهات أو كليهما ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته يقصد بها التوجيه أو التربية أو يقصد بها شيء آخر (أبو عوف، 2008، ص 127).

التعريف الإجرائي:

ومن كل ما تقدم يمكن القول أنّ أساليب المعاملة الوالدية هي تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبناءهما أثناء عملية التنشئة الاجتماعية والتي تحدث التأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك الأبناء من خلال استجابة الوالدين لسلوكهم والتي سوف نعبر عنها بمقياس أساليب المعاملة الوالدية لبيوري من تعريب حمزة بركات 2013 ويتضمن هذا المقياس الأساليب التربوية التالية: الأسلوب الديمقراطي، الأسلوب التسلطي، الأسلوب التسامحي.

التوافق النفسي:

يعرفه "حامد عبد السلام زهران" بأنه عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحسين متطلبات البيئة (زهران، 2005، ص 27.).

ومن جهة نظر "شاقو" يعتبر شاقو الحياة سلسلة من عمليات التوافق التي يعدل الفرد فيها سلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المركب الذي ينتج عن حاجته وقدرته على إشباع تلك الحاجات، ولكي يكون الفرد سويا لابد أن يكون توافقه مرنا وينفي أن تكون لديه القدرة على استجابات متنوعة تلائم المواقف المختلفة (الشاذلي، 2004، ص 86).

التعريف الإجرائي:

من خلال كل ما سبق يمكن القول أنّ التوافق النفسي نقصد به شعور المراهق بالرضا الشخصي والثقة بالنفس والذي يظهر من خلال سلوكياته في مواقف الحياة التي تواجهه والتي يتم من خلالها إشباع

حاجاته ودوافعه بطريقة لا تعارض قيم مجتمعه والتي سوف نعبر عنها بمقياس التوافق النفسي من إعداد حسين وعبد الزهرة 2011 ويتضمن هذا المقياس الأبعاد التالية: التوافق الذاتي، التوافق الاجتماعي، التوافق الأسري، التوافق الصحي.

سادسا: الدراسات السابقة:

1.الدراسات المتعلقة بالمتغير الأول: أساليب المعاملة الوالدية

الدراسات العربية والأجنبية:

❖ **دراسة "مورو" وولسون:** 1961:

بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للطلبة وكانت عينة الدراسة مكونة من 96 طالب موزعين إلى مجموعتين كل مجموعة 48 طالب من طلبة المرحلة الثانوية، حيث أجرى الباحثان عملية التكافؤ بين المجموعتين من حيث الذكاء والمرحلة الدراسية والطلبة الاجتماعية والاقتصادية، وقد استخدم الباحثان معامل ارتباط يرسون في معالجة البيانات الاحصائية حيث كانت نتائج الدراسة كما يلي:

وجدت علاقة سلبية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية خاصة الديمقراطية والتأييد وإيجابية وبين التحصيل الدراسي المنخفض للطلبة (السبعاوي ،2010، ص ص 254-255).

❖ **دراسة آسيا بنت علي راجح بركات 2000:**

قامت الباحثة آسيا بنت علي راجح بركات بدراسة على 135 حالة من المراهقين للعيادة النفسية في مستشفى الصحة النفسية بالطائف المشخصين كحالات اكتئاب تراوحت أعمارهم بين 12 و24 سنة وذلك للتعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب والأم) والاكتئاب، وعلى أي أساليب المعاملة الوالدية (الأب والأم) أكثر إسهاما في تباين درجة الاكتئاب لدى أفراد العينة مستخدمة مقياس أساليب المعاملة كأداة للبحث وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

1. توجد علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين (الأسلوب العقابي) للأب والاكتئاب لدى عينة المراهقين الذكور عند مستوى دلالة < 0,001 وبين (أسلوب سحب الحب) للأب والاكتئاب لدى عيّنة المراهقين

عند مستوى دلالة > 0,001 ولم توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين أساليب معاملة الأم والاكتئاب لديهم.

2. توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين (أسلوب التوجيه والإرشاد) للأب والاكتئاب لدى عينة المراهقين عند مستوى دلالة > 0,001 ولم توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين أساليب معاملة الأم والاكتئاب لديهم.
3. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين (الأسلوب العقابي) للأب والاكتئاب لدى العينة الكلية عند مستوى دلالة >01,0 كما توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين (أسلوب التوعية والإرشاد) للأب والاكتئاب لدى العينة الكلية.
4. لم توجد فروق دالة احصائيا بين المراهقين والمراهقات في الاكتئاب.
5. توجد أسلوبان أكثر اسهاما في تباين درجة الاكتئاب لدى العينة الكلية من المراهقين والمراهقات هما أسلوب سحب الحب والتوجيه والإرشاد للأب عند مستوى دلالة > 01,0 (زرافة وآخرون 2013 ص 56)

❖ **دراسة بريعم سامية 2012 بالجزائر:**

بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي، كذلك معرفة الفروق في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للآباء والأمهات وأيضا معرفة الفروق بين الذكور والإناث في إدراك أساليب معاملة الأب وأساليب معاملة الأم لدى عينة الدراسة وتمثلت هذه الأساليب في التفرقة، التحكم والسيطرة، التذبذب، وأساليب المعاملة السوية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي تكونت عينة الدراسة من 581 طالب من طلاب السنة الثانية ثانوي من 178 ذكور و403 إناث في بلد الجزائر أم البواقي، وتم اختيارهم بأسلوب عشوائي بطريقة العينة القصدية وتمثلت أداة الدراسة في مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد أماني عبد المقصود ومقياس الأمن النفسي من إعداد زينب شقير ومن بين نتائج هذه الدراسة :

– وجود علاقة إرتباطية موجبة بين أساليب معاملة الأم وأساليب معاملة الأب وبين مستوى الشعور الأبناء بالأمن النفسي.

– وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الآباء والأمهات في الأسلوب التفرقة في المعاملة حسب إدراك الأبناء.

– عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الآباء والأمهات في استخدام كل من الأساليب المعاملة المتمثلة في التحكم والسيطرة والتذبذب وأساليب المعاملة السوية من وجهة نظر وإدراك الأبناء.

– عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث من الأبناء في إدراك أساليب المعاملة االسوية

– للأم لصالح الاناث مقابل الذكور.

❖ **دراسة عبد الرحمن السنوسي مخائيل :2012 ليبيا**

بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم حصر العينة في التلاميذ والتلميذات المتفوقين دراسيا في امتحان شهادة الاعدادية والحاصلين على نسبة 85% من المجموع النهائي لدرجة حيث بلغ عددهم 132 تلميذ وتلميذة واستخدم الباحث الاستبانة كأداة البحث وتم حصر نتائج الدراسة كالتالي:

– وجود علاقة بين التفوق الدراسي وتشجيع الأسرة الأبناء ومكافئتهم.

– وجود علاقة بين معاملة الوالدين للأبناء بأسلوب ديمقراطي وبين تفوقهم الدراسي.

– وجود علاقة بين التفوق الدراسي للأبناء واستخدام الوالدين لأسلوب الاقناع والبحث عن أسلوب القدوة.

– توجد علاقة بين التفوق الدراسي للأبناء وتعدد أساليب المعاملة الوالدية للأبناء وذلك حسب ما يقتضيه الموقف.

❖ **دراسة فتيحة مقحوت 2014 بالجزائر**

بعنوان أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة المتوسط هدفت الدراسة إلى تحديد أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة المتوسط وتحديد الفرق في إدراك الأبناء أساليب معاملة الأب والأم بالإضافة إلى الوقوف على أهم الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء في المجتمع تكونت عينة الدراسة من 106 طالب وطالبة بثانوية القبة الجديدة للرياضيات بالجزائر العاصمة ،وقد استخدم المنهج الوصفي بأسلوب المسح الشامل واعتمدت على مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد الباحثة وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج مفادها:

الأبناء الدين يتمتعون ببيئة أسرية يسودها الأسلوب الديمقراطي في المعاملة التي يقوم على مناخ حر للتحاور والمناقشة وإتاحة الفرصة لأبداء الرأي وتدريب الأبناء على إدارة الحوار حول أي مشكلة تتعرض لها الأسرة، في مثل هذه البيئة يكتسب المراهق الثقة بالنفس، إن الآباء والأمهات الدين يقومون بتربية أبنائهم على أساليب خاطئة تؤدّي إلى الحد من تفوقهم الدراسي وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاباء والأمهات حسب إدراك الأبناء في استخدام أساليب المعاملة الإيجابية والسلبية.

2.الدراسات المتعلقة بالمتغير الثاني: التوافق النفسي

❖ **دراسة محمد أديب الخالدي:** 1972

وكانت بهدف دراسة العلاقة بين التفوق العقلي وبعض جوانب التوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ الاعدادية وبلغ قوام العينة 1000 من تلاميذ الصف الثاني والثالث إعدادي ببغداد واستخدم الباحث لأدوات التالية:

- اختبار القدرات العقلية المادية.
- اختبار الشخصية للمرحلتين الإعدادية والثانوية.
- استمارة المستوي الاجتماعية والاقتصادي والثقافي.

وأثبتت الدراسة أن هناك ارتباطا موجبا بين التفوق العقلي وبين جوانب التوافق الشخصي وهدا عكس ما افترضه الباحث (عبد اللطيف 1998 ص 133).

❖ **دراسة عبد الحميد:** 1983: بعنوان العلاقة بين تقبل الذات والتوافق النفسي هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تقبل الذات والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعات. وبلغ حجم العينة (90) من طلاب كلية الأدب جامعة القاهرة وكلية التربية بجامعة عين الشمس استخدم الباحث اختبار مفهوم الذات للكبار من إعداد الباحث واختبار هيوم بل للتوافق، الأساليب المستخدمة الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss وكانت أهم النتائج التي تحصل عليها وجدت علاقة موجبة بين تقبل الذات وتقبل الاخرين وتوافقه النفسي (السيد،2017 ص 70).

❖ **دراسة الطويل (2000) بعنوان:**

التوافق النفسي المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة.

وهدفت الدراسة للتعرف على أكثر مستويات التوافق النفسي المدرسي والسلوك العدواني انتشارا بين طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة والكشف عن العلاقة الارتباطية بين بعضها البعض من جهة وبينهما وبين بعض المتغيرات (الجنس، التخصص، مستوى دخل الأسرة، عدد أفراد الأسرة) من جهة أخرى وتألفت العينة

من (800) طالب وطالبة من التخصصات العملية والأدبية التي تراوحت أعمارهم مابين 15.5 – 19.9 سنة حيث طبق عليهم مقياس التوافق المدرسي والسلوك العدواني من إعداد الباحث فبرر من بين النتائج أنه لا توجد فروق دالة في مستوى التوافق النفسي بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية وتفوق الطلاب في مستوي السلوك العدواني على الطالبات ويعد طلبة القسم الأدبي الأكثر توافقا وعدوانية من العلمي ولم توجد فروق دالة في مستوى التوافق المدرسي والسلوك العدواني تعزي لمستوى الدخل وحجم الأسرة وقد وجدت ارتباطية غير تامة عكسية بين التوافق النفسي والسلوك العدواني لدى الطلاب (التلولي : 2015 ص 67).

- **دراسة منصور (2006) بعنوان:** التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية القانطين في المناطق الساخنة بمحافظة رفح، وعلاقته بالشامت الشخصية.

هدفت الدراسة للتعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الثانوية بمحافظة رفح فما هي أبعاده والتعرف على الفروق في مجالات التوافق للطلبة تبعا لمتغيرات (الجنس والعمر، الصف الدراسي، التخصص الأكاديمي، مستوى الدخل) والتعرف على الفروق في الأبعاد السمات الشخصية (الانبساط الانطواء، العصبية الدهنية، الكذب) والتعرف على أثر القلق والتوتر الناتج عن سكناهم في مناطق الساخنة على التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة الدراسة بلغت عينة الدراسة (660) طالب وطالبة مناصفة بين الذكور والإناث وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدم الباحث اختبار التوافق النفسي والاجتماعي من إعداد "الذيب" ومقياس "ايزنك" للشخصية ومن نتائج الدراسة :

– وجود علاقة دالة احصائيا بين كل من مجالات التوافق النفسي والتوافق العام وأبعاد السمات الشخصية.

– عدم وجود فروق بين الجنسيين في مجال التوافق الجسمي والتوافق العام، بينما توجد فروق بين الجنسين في المجال التوافق النفسي الأسري والجسمي لصالح الذكور وفروق في مجال التوافق الاجتماعي لصالح الإناث (الروحية 2016 ص 39).

- **دراسة العازمي (2008):** هدفت إلى الكشف عن التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالإدمان لدى عينة من نزلاء المصحات النفسية في مملكة نزيلا بالأعمار في العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (180) من مختلف مجمع الأمن الطبي في مدينة الرياض، طبق عليهم مقياس التوافق النفسي والاجتماعي ومقياس شدة الإدمان وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين التوافق النفسي والاجتماعي وشدة الإدمان وعدم وجود فروق في جميع أبعاد التوافق تعزى إلى العمر ومدة الإدمان (الرواحية 2016 ص 40).

سابعا: التعقيب على الدراسات السابقة:

يشير هدا العرض الوجيز ملخص للدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع دراستنا الحالية والتي لها الفضل الكبير في مسار هده الدراسة.

– **من حيث الموضوع:** تناولت الدراسة الحالية موضوع: "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية " فالبعض من هده الدراسات أجريت للتعرف على العلاقة الموجودة بين أساليب المعاملة الوالدية والمتغيرات الأخرى كما تظهر في دراسة "(موروا وولسون، 1961)" لمعرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي ودراسة (بركات 2000) والتي كانت تهدف إلى معرفة العلاقة الموجودة بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب– الأم) والاكتئاب كذلك نجد دراسة (عبد الرحمن السنوسي، 2012) وهدفت هده الدراسة لمحاولة معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي وهي المشابهة لدراسة (موروا وولسون ،1961)، (دراسة بريعم ساسية، 2012) التي كانت بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي (دراسة فتيحة مقحوت، 2014) والتي هدفت للكشف عن أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط وتحديد الفرق في ادراك الأبناء أساليب معاملة الأب والأم.

أما في بعض الدراسات التي تناولت التوافق النفسي وعلاقتها بمتغيرات أخرى نجد دراسة كل من (محمد أديب 1972)، (عبد الحميد، 1983)، (دراسة الطويل، 2000) وهناك دراسات اهتمت بمستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الثانوية وما هي أبعاده والتعرف على الفروق في مجالات التوافق للطلبة تبعا لمتغير (الجنس، العمر، الصف الدراسي، التخصص الأكاديمي، مستوى الدخل وهي دراسة (منصور، 2006) وهناك دراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالإدمان (دراسة العازمي، 2008) ومن خلال الدراسات السابقة لا حضنا أنها أجريت في بيئات مختلفة كما اختلفت هذه الدراسات في طبيعة المتغيرات التي تناولتها.

– **من حيث العينة:**

طبقت عينة الدراسة السابقة على تلاميذ المرحلة الثانوية ولقد تشابهت مع دراسة (موروا وولسون، 1961) ودراسة (الطويل، 2000) ودراسة (بريعم سامية، 2012) و(فتيحة مقتوت، 2014) بينما اختلفت في حجم العينة.

- **من حيث الأدوات:**

استخدمت الدراسة الحالية لجمع المعلومات مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس التوافق النفسي واتفقت مع بعض الدراسات التي استخدمت المقياس ومنها، بركات (2000) وبريعم سامية (2012) ودراسة فتيحة مقتوح (2014) وعبد الحميد (2012) ودراسة منصور (2006) والعازمي (2008) ودراسة الطويل (2000) واختلفت مع دراسة السنوسي ميخائيل (2012) الذي اعتمد على الاستبانة ودراسة موروا ولسون (1961) ودراسة محمد أديب الخالدي (1972).

- **من حيث المنهج:**

طبقت الدراسة الحالية المنهج الوصفي والذي اتفقت به مع بعض الدراسات مثل دراسة السنوسي ميخائيل (2012) وبريعم سامية (2012) ودراسة فتيحة مقحوت (2014).

- **مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:**

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في عدة جوانب تمثلت في إسهام هذه الدراسات في تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها تحديد المفاهيم بالإضافة إلى تحديد عينة الدراسة وصياغة مقياس الدراسة وطريقة التطبيق وتحديد المعالجة الاحصائية التي يتم استخدامها في الدراسة الحالية.

الفصل الثاني:

أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد:

أولا: مفهوم أساليب المعاملة الوالدية.

ثانيا: أنواع أساليب المعاملة الوالدية.

ثالثا: أساليب المعاملة الوالدية التي تهم الدراسة الحالة.

رابعا: النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية.

خامسا: العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية.

الخلاصة

تمهيد:

لأساليب المعاملة الوالدية دورا في تحريك سلوك الأبناء وتوجيههم وفي تشكيل شخصيتهم وقيامهم بالوظائف والأدوار المتوقعة منهم وفي تحديد مستقبلهم وتكوين القيم والاتجاهات السليمة لديهم، بحيث يعتبر الوالدين من أهم وأول المؤثرات الاجتماعية التي تلعب دورا أساسيا في تربية الطفل وتنشئته، وهذه الأساليب التي يتبعها الوالدين في تنشئة أبنائهم يمكن أن تكون إيجابية وصحيحة تساعد على تحقيق التوافق النسبي للطفل وقد تكون سلبية وخاطئة تترك آثارا سيئة على شخصية الطفل.

وسنتناول في هذا الفصل أنواع الأساليب الوالدية والنظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية إضافة إلى العوامل التي تؤثر على أساليب المعاملة الوالدية.

أولا: مفهوم أساليب المعاملة الوالدية:

تعددت التعاريف الخاصة بأساليب المعاملة الوالدية نظرا لتعدد هذه الأساليب وسوف نعرض أهم التعاريف:

عرف محمد محمد نعيمة (2002، ص 31) أساليب المعاملة الوالدية هو استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تربية الطفل وتنشئته وتكون لها أثرها في شخصيته وعلى هذا فإن الأساليب الوالدية هي الإجراءات التي يتبعها الوالدان في تطبيق وتنشئة أبنائها اجتماعيا أي تحويلها من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية.

أما الكريم أبو الخير (1985، ص 14) فيعرفها بأنها تلك الطريقة التي يتبعها الوالدين في معاملة أبنائهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية والتي تحدث تأثيرا إيجابيا أو سلبيا في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه.

أما من وجهة نظر (يوسف عبد الفتاح) أساليب المعاملة الوالدية بأنها الأسلوب الذي يتعبه الآباء لكي يلقنوا أبنائهم القيم والمثل وصيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم ينجحون في حياتهم وأعمالهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين (عبد الفتاح، 1990، ص 20).

ونتبنى تعريف عبد الله عسكر 1996 لأساليب المعاملة الوالدية يقول بأنها مدى إدراك الطفل للمعاملة من والديه في إطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفء والمحبة والعطف والاهتمام والاستحسان والأمان بصورة لفظية أو غير لفظية، أو في اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليه واستيائهم منه أو شعورهم بالمرارة وخيبة الأمل والانتقاد والتجريح والتقليل من شأنه وتعمد اهانته وتأنيبه من خلال سلوك الضرب والسب والسخرية والتهكم واللامبالاة والإهمال ورفضه رفضا غير محدود بصورة غامضة (مقحوت، 2014، ص 74).

كذلك يعرف النفيعي (1988م) أساليب المعاملة الوالدية بأنها الأساليب التي يتبعها الآباء سواء كانت إيجابية وصحيحة لنمو الطفل في الاتجاه السليم ووقايته من الانحراف أو سلبية وغير صحيحة حيث تعوق نموه عن الاتجاه الصحيح وبحيث تؤدي إلى الانحراف في جوانب حياته المختلفة.

ثانيا: أنواع أساليب المعاملة:

يمكن تقسيم أساليب المعاملة الوالدية إلى قسمين، أساليب سوية وأساليب غير سوية:

1.الأساليب غير السوية: وهي مجموعة من الأساليب السلبية ذات الطابع اللفظي أو المادي التي تصدر عن أحد الوالدين أو كليهما أثناء عملية التنشئة أو التعامل مع الأبناء داخل الأسرة في المواقف اليومية، مما ينعكس سلبا على سلوكياتهم ومستوى توافقهم النفسي والاجتماعي (فياض، 2005، ص 33) وأهم هذه الأساليب هي:

أ. التذبذب:

يعبر عن كل الاتجاهات الوالدين غير السوية، ونعني بالتذبذب تعارض رأي الوالدين في سلوك ما يأتي به الطفل فيتقبله الأب وترفضه الأم، أو قد يتخذ التذبذب شكلا آخر كأن يأتي الطفل بسلوك ما.

ب. أسلوب التدليل:

ويتمثل في تحقيق رغبات الطفل بصورة مفرطة، كما تعني التراخي والتهاون في معاملة الطفل وعدم توجيهه لتحمل المسؤوليات والمهام التي تناسب مرحلته العمرية.

والتدليل هو نوع من المبالغة في التساهل مع الطفل، بحيث يستجيب الوالدان، ويسلك الآباء مثل هذه الطريقة في معاملة الأبناء نتيجة ظروف معينة، كأن يكون الطفل وحيدا أو جاء بعد فترة طويلة من الزواج. (الطحان، 1996، ص 302.)

ج. أسلوب القسوة:

وهو إحساس الطفل بأن أحد الوالدين أو كليهما قاس في تعامله، كأن يستخدم معه التهديد بالحرمان لأبسط الأسباب، ويعتبر اتجاه القسوة من الأساليب التي يتبعها الآباء لضبط سلوك الطفل غير مرغوب فيه، ويتضمن العقاب الجسمي كالصفع والضرب، أي كل ما يؤدي إثارة الألم الجسمي، وقد يكون مصحوب بالتهديد اللفظي أو الحرمان ويتسم هذا الأسلوب بالشدة المفرطة له للتعبير عن مشاعره. (الكتاني، 2000).

د. التفرقة:

هو أسلوب يتضمن الأثرة والتفضيل والمحاباة والتحيز وعدم النزاهة والمساواة بين الأبناء في الرعاية والعناية وعدم الاهتمام الموجه إليهم بسبب الجنس أو السن أو المرض أو لأي سبب آخر ويتجلى السلوك

الوالدي المتحيز بين الأبناء بأن يبدي الوالدان حبا أكبر للابن الأصغر أو أن يفضل البنون على البنات أو العكس وأن يعطي أحد الأبناء الأولوية أو امتيازات مادية أو معنوية أكثر من باقي إخوته. (محمد نعيمة، 2002، ص 35) في موقف معين يرضى عنه الآباء ثم يأتي به الطفل مرة أخرى في نفس الموقف فيرفضه الآباء من شأن هذا الأسلوب، أن يؤثر على توافق الطفل الشخصي والاجتماعي. (النيال، 2002، ص 54.)

هـ. أسلوب الحماية الزائدة:

يتمثل في الخوف على الطفل بصورة مفرطة كما يقصد باتجاه الحماية الشديدة قيام أحد الوالدين أو كليهما نيابة عن الطفل بالمسؤوليات أو الواجبات التي يمكنه أن يقوم بها والتي يجب تدريبه عليها إذ أرادنا أن تكون له شخصية مستقلة، وبذلك تؤدي الحماية الشديدة إلى قلة المواقف المناسبة لتنمية الطفل بقدراته، وقد يعكس هذا الأسلوب مشاعر الآباء اللاشعورية لرفض ونبده. (الكتاني، 2000، ص 56.)

و. التباعد:

بمعنى التباعد إدراك الابن من خلال معاملة والديه له، كليهما أو أحدهما، أنهما يفضلان الابتعاد عنه ويشعران بالراحة التامة عند الابتعاد عنه، فهم يتركون الطفل دون تشجيع أو إثابة على السلوك المرغوب الذي يأتي به فنما في نفسه الشعور بعدم محبة والديه له، فيصور ذاته على أنها غير جديرة بكسب محبة الوالدين ورضاهما. (ميسرة، 1999، ص 171).

ي. الإهمال:

ويقصد به تجنب الآباء التفاعل مع الطفل فيترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب به ودون محاسبة على السلوك المرغوب فيه وكذلك ترك الطفل دون توجيه ينجم عن ذلك الشعور بالوحدة وسوء التكيف مع المجتمع (رشوان، 2012، ص 112).

2.الأساليب السوية: يقصد بها تلك الأساليب الصحيحة من وجهة نظر الحقائق التربوية والنفسية وعدم ممارسة الأساليب المعبرة عن الاتجاهات السلبية (الرشدان، 2005، ص 13) وأهم هذه الأساليب هي:

أ. التقبل: يقصد به المعاملة الوالدية التي تتسم بمظاهر الحب والدفء من طرف الوالدين تجاه الأبناء وهو الشرط العاطفي الأساسي التي تتشكل حوله العلاقة الحميمة بين الآباء (الهاشمي وآخرون، 2011، ص36).

ب. المساواة:

يشير اتجاه المساواة في عملية التنشئة الاجتماعية إلى ميل الآباء والأمهات إلى التسوية بين الأطفال في المعاملة دون التمييز بينهم بناء على السن أو الجنس فيخضع الكبار والصغار إلى نفس المعاملة الوالدية، من ناحية الحب والعطف والمكافئة والمعاقبة، والتشجيع والتنشيط ويخضع الجميع لنفس الأوامر والتوجيهات ولا يسمح لأحد تجاوزها أو تعديلها لمكانة يملكها في قلب والديه. (مصباح، 2003، ص 103).

ج. المساندة الانفعالية:

مما لا شك فيه أن ما يلجأ إليه الآباء من اتجاهات تتسم بالحب نحو أطفالهم يكون مؤثرا وفعالا لأنه عن طريقها يمكن التنبؤ بحصيلة التنشئة الاجتماعية التي تتخذ شكل الاتجاهات والسلوك، فالأطفال الدين ينشئون تحت رعاية أبنائهم وفي ظل علاقات عاطفية طيبة يميلون إلى تنمية الصفات المقبولة اجتماعيا أما التهديد بالحرمان من المساندة الانفعالية، فهو في حد ذاته أسلوب عدواني قد يسلكه بعض الأبناء في معاملة أطفالهم وهذا الأسلوب يمثل ميكانيزمات يؤثر على مسار تنشئتهم الاجتماعية السليمة. (النيال، 2002، ص 48).

د. التشجيع على الإنجاز (التنشيط):

يعبر اتجاه التشجيع على الانجاز عن حرص الوالدين على تشجيع الأبناء على أداء الأعمال الموكلة إليهم واتقانها، في تحفيزها باستمرار على النجاح في المدرسة وفي الحياة العامة. (مصباح، 2011، ص 105).

ثالثا: أساليب المعاملة الوالدية التي تهم الدراسة الحالية

1.الأسلوب المتسامح:

الاتجاه الوالدي المتسامح يعبر عن سماح الوالدين للطفل بحرية التصرف والنشاط والتجاوز عن أخطائه، وعدم إعارتها أي اهتمام ويسمحون له بأن يسيطر عليهم ويسار رغباته وحاجاته في البيت (مصباح، 2003، ص 97) مما يؤدي إلى مشكلات في التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الطفل، إلى جانب ميل الطفل إلى العدوان، والتسلط لأنه يتوقع التساهل من قبل والديه إزاء أي سلوك عدواني أو خارج عن المعايير الاجتماعية، وما يلبث أن يتعرض الطفل إلى الاضطرابات النفسية والعصبية نتيجة للإحباطات عند احتكاكه

بعالم الواقع، فهو لم يعتاد الإحباط في طفولته المبكرة، وقد تتخذ هذه الاضطرابات النفسية والعصبية أشكالا مثل: الأزمات العصبية، قضم الأظافر وثورات الغضب (الدويك، 2008، ص 44).

وتقصد الباحثة بومريند بالأسلوب التسامحي هو ما يتصف به الآباء الذين يظهرون القليل من التوجيه للأبناء ويسمحون لهم باتخاذ قرارتهم الخاصة دون مشاركتهم في ذلك مما يؤدي إلى اضطراب في الهوية، إن هذا الأسلوب يعتمد على الرعاية والقبول لكنه يتجنب مطالبة الأبناء بواجباتهم ولا يحاول الآباء فيه فرض الضبط والالتزام بالقوانين والقواعد فيسمحون للأبناء باتخاذ قرارات لا تتناسب مع أعمارهم فالأبناء يستطيعون الخروج من المنزل متى يشاؤون كما انهم يفعلون ما يريدون بحرية لا مسؤولية وفي أجواء ينخفض فيها مستوى الرقابة والضبط والعقاب.(بوقله ، 2009، ص 74)

2.الأسلوب التسلطي:

يعد التسلط من الأساليب الخاطئة في تربية الأبناء، حيث يتصف بالتحكم في نشاط الأبناء وخاصة حين تكون الممنوعات أكثر من المسموحات فلا يوافق الأبناء الآباء بالقيام بأي نشاط دون الموافقة منهم شخصيا (سيادة، 2015، ص 17).

وهكذا ينشأ الأبناء في جو أسري يتصف بسلوكيات تسلطية ديكتاتورية، بل يتحولون إلى اعتماديين ضعيفي التأثير وإلى التعلق المصطنع بالوالدين وإلى الطاعة العمياء.

وفي جميع الأحوال يؤدي هذا النمط من التعامل إلى انماء مشاعر التهديد والخوف والقلق وخلق ضمير صارم متزمت لدى الأبناء وتصاعد المشاعر العدائية إلى الاستكانة والخضوع وغلى قتل روح المبادأة والاستقلالية لديه، وربما يدفع به إلى الهروب من المنزل التماسا لبيئة اجتماعية أقل تقيدا وأكثر تحررا، مما قد يسلمه إلى رفقاء السوء وتبني سلوكيات عدوانية ومضادة للمجتمع (فياض، 2015، ص 37).

بروز السلوك العدواني والاتجاه التسلطي بدرجة ملحوظة في مناخ التنشئة الذي يتسم بعدم الاتساق والتشدد، بينما ينحصران في مناخ التنشئة الذي يتسم بالسماحة، وإذا عرفنا ارتباط السلوك العدواني للتوتر وعدم التوافق والانغلاق الفكري والإحباط وما إلى ذلك من خصائص أخرى، لأدركنا خطورة تنشئة الأبناء بأسلوب متشدد، وخطورة أشد عند تنشئتهم بأسلوب عدم الاتساق ولإدراكنا أيضا ملائمة تنشئة الأبناء بأسلوب السماحة (عبد الهادي، 2002، ص 53.)

وأشارت ديانا بومريند Boumrind أن أبناء الوالدان المتسلطان أقل استقلالا وأقل قدرة على تحمل المسؤولية، قليلي الثقة بالنفس وانسحابين، كما أشارت أيضا أنه نمط يتميز بالتدخل المستمر للآباء وفرضهم المراقبة والتجسس على أبنائهم ويقيمون سلوكاتهم ومواقفهم انطلاقا من سلم ومعايير مطلقة غير قابلة للتعديل ويفرضون عليهم سلطتهم التامة الصارمة الآمرة (طاحلي، 2013، ص 79).

3.الأسلوب الديموقراطي:

يعد من الأساليب الإيجابية في تنشئة الأبناء، حيث يشعر الابن بأن والديه أو أحدهما يسمح له بالتصرف، بالتدبير في شؤون حياته بنفسه دون تدخل من أحد، ويتركه يتخذ قراراته ويحل مشكلاته وذلك بالاعتماد على ذاته مما يجعل لديه الثقة بالنفس والمسؤولية نحو نتائج سلوكه (زرافة وآخرون، 2013، ص 157)

فالأسرة التي يشيع في محيطها الثقة والوفاء والحب واحترام شخصية الطفل وكيانه أسرة ديمقراطية، يشب أطفالها محترمون لذواتهم ويحترمون الأخرين، وينهجون منهجا ديمقراطيا في التعامل مع الآخرين وهذه الأسرة تشرك في الشؤون العائلية واتخاذ القرارات وتشجيعهم على اكتساب درجة الاستقلال تتلاءم مع سنهم.

والآباء الديمقراطيين يقومون بوضع قواعد واضحة ومحددة ويضعوا معها استثناءات ثم يناقشونها مع أبنائهم، والآباء الذين يتبعون هذا الأسلوب يظهر عليهم كسلوك ودي فعال، كما أن هؤلاء الأطفال الذين يتبعوا آباؤهم هذا الأسلوب يكونوا لديهم ثقة عالية بالنفس، ويكافئون بشدة ضد الضغوط ويحققون التكيف المطلوب مع أقرانهم والوسط المحيط بهم (مقحوت، 2014، ص78)

وأثبتت الدراسات الاجتماعية والتربوية أيضا أن النجاح والتفوق الدراسي كان على الدوام من نصيب الأبناء المنتمين لأوساط اجتماعية متميزة بسيادة العلاقات الديمقراطية لأنها تتيح للأبناء المناخ المثالي للنمو والازدهار، ويتضح مما سبق أنه عندما يسيطر أسلوب معين من أساليب المعاملة الوالدية داخل أسرة ما فإنه ينعكس ذلك على شخصية الأبناء وقدرتهم على مواجهة التحديات والمشكلات بأسلوب تكيفي إيجابي، مثل الأسلوب الديمقراطي الذي يهتم فيه الوالدين بأنهم أكثر تفهما لمشاعر أبنائهم وتقبلهم واحترام مشعرهم والتعامل معهم كأصدقاء، وبالتالي ينعكس ذلك على الأبناء فيصبحون أكثر قدرة على اكتساب نمو نفسي سليم، ويحققون أعلى مستويات الطمأنينة والأمن النفسي (سالم، 2016، ص 17)

رابعا: النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية:

المعاملة الوالدية موضوع تجلى في اسهام عدد كبير من العلماء والباحثين حيث تعددت الآراء حول تعريفها والنظريات التي حاولت تفسير عملياتها مثل:

1.نظرية التحليل النفسي:

سيغموند فرويد الذي يرى أن جذور التنشئة الاجتماعية عند الأفراد تكمن فيما يطلق عليه الأنا (الأعلى) الذي يتطور عند الفرد بدء من الطفولة فهو يحاكي والده ولبس دوره الذي هو من نفس جنسه ويرى أن الطفل يولد بالهو أي الدوافع الغريزية ويريد إشباع هذه الدوافع ولكنه أثناء نموه يتعرض سواء من طرف والديه أو من القائمين على شؤون المجتمع أن يقفوا في طريق إشباعه لهذه الغرائز في محاولة لتطبيعه وتنشئته على قبول الاندماج فيتحول جزء من الهو إلى ما يسميه فرويد بالانا الأعلى وهو ما يسمى بالضمير الذي يعمل على اخضاع مطالب اللذة للتحكم وفق معايير المجتمع ويرى فرويد أن كل ما يجده الفرد في الأنا صعب للتحقيق يكبت ويحول إلى ما يسميه اللاشعور والتي نجد لها تعبيرا في الأحلام.

إن عملية التنشئة الاجتماعية عند فرويد هي عملية نمو وتطور فهي عملية نمو حتمية أساسية متداخلة. (تركية، 2015، ص ص 93-94).

وقد اعتبر فرويد أن التفاعل بين الآباء وأطفالهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم، فما يمارسه الآباء من أساليب في معاملتهم لأطفالهم له دور فعال في تنشئتهم الاجتماعية وهذه الأساليب الوالدية يتم تحليلها طبقا لنوعية العلاقة الانفعالية القائمة بين الطفل ووالديه، فتعامل الأم مع طفلها أثناء الإخراج أو الإطعام يعتبر أساسا اجتماعيا ينمي خصائص شخصية.

ومن هنا يتضح أن نظرية التحليل النفسي تؤكد على تأثير الخبرات التي يتعرض لها الطفل خاصة في السنوات الخمس الأولى، فإذا كانت هذه الخبرات في جو يسوده العطف والحنان، اكتسب الطفل قدرة على التوافق مع نفسه ومع مجتمعه، أما إذا مر الطفل بخبرات نابعة من موقف الحرمان، التهديد والاهمال أدى ذلك لتمهيد الطريق لتكوين شخصية مضطربة. (الدويك، 2008، ص 18).

2.نظرية التعلم الاجتماعي:

يعد التعلم المحرر الأساسي لنظرية التعلم الاجتماعي، ومن المعلوم أن الإنسان هو أقدر المخلوقات على التعلم وأكثرها حاجة إليه وذلك لما للتعلم من أهمية في حياته ووجوده واستمرارية بعامة وتنشئته

الاجتماعية بخاصة، والتعلم عملية دائمة ومستمرة إذ تستمر مند ولادة الانسان وحتى نهاية عمره. (همشري، 2003، ص 66).

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية بحد ذاتها عملية تعلم، لأنها تتضمن تغييرا وتعديلا في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة ولأن مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة تستخدم أثناء عملية التنشئة بعض الأساليب والوسائل المعروفة في تحقيق التعلم، سواء كان ذلك بقصد أو بدون قصد.

وترى هذه النظرية أن التطور الاجتماعي يحدث عند الأطفال بطريقة نفسها التي تحدث فيها تعلم المهمات الأخرى، وذلك من خلال مشاهدة أفعال الآخرين وتقليدهم، ولا شك أن مبادئ التعليم العامة مثل التعزيز والعقاب والإهمال والتعميم والتمييز، كلها تلعب دورا رئيسيا في عملية التنشئة الاجتماعية ويقصد بأن السلوك يتدعم أو يتغير تبعا لنمط التعزيز المستخدم أو العقاب، فالسلوك الذي ينتهي بالثواب يميل إلى أن يتكرر مرة أخرى، في مواقف مماثلة للموقف الذي أثبت فيه السلوك، كما أن السلوك الذي ينتهي بالعقاب يميل إلى أن يتوقف، أما "باندورا و ولترز" فبالرغم من موافقتهما على مبدأ التعزيز وأثره في تقوية السلوك إلا أنهما يشيران إلى أن التعزيز وحده لا يعتبر كافيا لتفسير حدوث بعض أنماط السلوك التي تظهر فجأة لدى الطفل. (أبو جادوا، 2014، ص ص 47-48).

3.نظرية الدور الاجتماعي:

وهي من النظريات التي أعطت أهمية كبيرة للوالدين باعتبارهما الخلية الأولى التي ينتمي إليها التلميذ يكتسب أدوارا اجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي المباشر الذي يتطلب الارتباط العاطفي بين الآباء والأبناء لاكتساب الأدوار الاجتماعية المختلفة من الوالدين ومن وجهة نظر الدور الاجتماعي فإن تلك الأدوار تتم من خلال الجوانب التالية:

أ. التعلم المباشر:

من خلال أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الأبناء من الوالدين وبشكل يومي بطريقة مباشرة وملائمة لسلوك وسن التلاميذ، سواء كان ذكرا أو أنثى.

إذن الأسرة تمارس أدوار عديدة منها دور الابن والتلميذ والعامل والموظف مما يجعل الأب مركز على تزويده بكل ما ينفعه ليمارس دوره في المستقبل في ظل المعاملة الوالدية وإن كانت قاسية ولكنها تصب في مصلحته فالذكر يعلمه والده السلوك المتسم بالقوة ولا يقوم بأفعال أنثوية وكذلك الحال بالنسبة للأنثى.

ب. المواقف الاجتماعية:

فحدد معاملة الأبناء في ضوء معاملة والديه أولا ثم المجتمع، يتعلم القواعد التي تحدد هذا السلوك، وتعمل هذه القواعد التي ينشأ عليها التلميذ على تكوين سلوكه في المواقف الاجتماعية.

ج. النمذجة:

وتكون وفقا للأدوار الاجتماعية التي يحددها الوالدان حيث يتخذ الأبناء نموذجا لأحد الشخصيات سواء كان الأب والأم وبهدف تعلم اتجاهاتهم يجد نفسه عن طريق اللغة والحوار الذاتي ما إذا كان سلوكا سلبيا أم لا ولا يتحقق ذلك إلا عندما يرى نفسه على أنه موضوع ذلك لأن نظريته إلى ذاته أو نفسه باعتبارها موضوعا يمكن مراجعة سلوكه والحكم عليه. (سيادة، 2015، ص 25-26)

4.النظرية السلوكية:

إن النظرية السلوكية تفسر العلاقة بين المثير والاستجابة، وتدور أراء الاتجاه السلوكي في تفسير أساليب المعاملة الوالدية حول أساليب تعزيز وتدعيم السلوكيات المرغوبة وإضعاف أو إزالة السلوكيات الغير مرغوب بها لدى الأبناء.

تمثل النظرية السلوكية مجموعة من المبادئ العامة شأنها شأن مدرسة التحليل النفسي تحوي بداخلها مجموعة من الآراء، وهي أكثر من غيرها اهتماما بدور أساليب المعاملة الوالدية في تشكيل وصياغة السلوك بصورة سوية أو غير سوية ويرى كل من "دولارد" و"ميلر" أن الخبرات يتعلمها الطلبة من الوالدين ويخضعون لاتجاهاتهما وأساليبهما في المعاملة فتكون لديهم نزعات رغباتهم الأولية وقد يتضمن ذلك العقاب من والديهم ووفقا على قواعد النظرية السلوكية يتم التعلم بناء على قواعد الأساليب السلوكية المقبولة اجتماعيا من الوالدين فما يعزز منها يثبت عند الطلبة وما يعاقب عليها يميل إلى التلاشي وبذلك تطبع شخصية الأبناء بالشكل المطلوب. (الرواحية، 2016، ص 13.)

خامسا: التعقيب على نظريات أساليب المعاملة الوالدية:

من خلال العرض السابق كل نظرية من هذه النظريات كانت لها وجهة نظر مختلفة عن النظريات الأخرى في تفسيرها لأساليب المعاملة الوالدية التي يمارسها الآباء على الأبناء حيث نجد أن نظرية التحليل النفسي تؤكد على تأثير الخبرات التي يمر بها الطفل خلال مراحل طفولته خاصة السنوات الخمسة الأولى

كما ترى هذه النظرية أن التفاعل بين الآباء والأبناء له دور مهم في بناء شخصيتهم في حين ركزت نظرية التعلم الاجتماعي على أهمية التعزيز التي يقدمها الآباء للأبناء فهي تساهم بشكل كبير في عملية التعلم وترى هذه النظرية أن التعلم يتم عن طريق الملاحظة وتقليد الآخرين أي أن الفرد يكتسب السلوكات الجديدة من خلال تقليد وملاحظة الآخرين المتواجدين في المحيط الذي يعيش فيه حيث يقوم بتكرار تلك السلوكات في المواقف المشابهة، بينما النظرية السلوكية فهي بدورها ترى بأن السلوكات التي يكتسبها الأبناء يكتسبونها من خلال ممارسات الآباء عليهم أي من خلال التنشئة الاجتماعية والتي بدورها تلعب دورا مهما في تنشئة الطفل وتكوين شخصيته، وبالتالي فالسلوكات التي يتلقى الطفل عليها التعزيز من قبل الوالدين والمقصود بها السلوكات المقبولة اجتماعيا يعمل على الاحتفاظ بها وتكرارها مرة أخرى بينما السلوك الذي يعاقب عليه يميل للتلاشي، بينما أصحاب النظرية الاجتماعية "بندورا وولتز" على الرغم من موافقتهم على دور التعزيز وأهميته في تقوية السلوك إلا أنهما يريان بأن التعزيز وحده غير كافي لتفسير حدوث بعض السلوكات التي تظهر فجأة لدى الأطفال أما بالنسبة لنظرية الدور الاجتماعي فإنها بدورها تتفق في وجهة نظر ما مع نظرية التحليل النفسي فكليهما يعطي أهمية كبيرة للوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية.

سادسا: العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية:

التنشئة الأسرية هي عملية تفاعل بين مجموعة من العوامل، التي تؤدي محصلة تفاعلها إلى انبثاق نموذج سلوكي معين، ولذلك يتأثر سلوك الأطفال تأثرا كبيرا بالخبرات الاجتماعية التي مروا بها في الحياة الأسرية الأولى، ويمكن تحديد العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية على النحو التالي:

1.اتجاهات الوالدين:

يقصد باتجاهات الوالدين مجموع الأساليب والأنماط التي تتبع في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال، سواء كانت هذه الاتجاهات عفوية أو مقصودة وتتأثر اتجاهات الوالدين في التنشئة الاجتماعية بمجموعة من العناصر كالقيم الثقافية التي يحملها الوالدان، وما يتعلق بها من توقع وإدراك الوالدين لعملية التنشئة الاجتماعية للصغار، وكذلك توافق شخصية كل من الوالدين والرضا عن الدور الاجتماعي لكل منهما، والتوقعات الزوجية والتكامل في الأدوار الزوجية بين الزوجين والرضا بجنس الصغار، وعددهم وطباعهم الأخلاقية، وتضحية الوالدين من أجل توفير الضرورات المعيشية للأطفال، كل هذه العناصر تؤثر في

أسلوب الوالدين في تنشئة أطفالهما، وقد تحدث العلماء والباحثون كثيرا عن تأثير الاتجاهات الوالدين في التنشئة الأسرية، ومن هذه الاتجاهات العقاب والتسامح والتسلط والاستقلال.

2.البيئة المنزلية:

البيئة المنزلية وما تتضمنه من علاقات اجتماعية داخل الأسرة والتفاعلات الأسرية والسمات العاطفية التي تصبغ هذه العلاقات إما دفء أو برودة كل هذه الخصائص لها تأثير كبير في عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية، إذا اعتبرنا الطفل يحمل ويتشرب الأنماط السلوكية، والسمات السيكولوجية في خضم تفاعل العلاقات الأسرية بشكل واعي أو تلقائي عفوي وسواء كان هذا التشرب إيجابي أو سلبي. (مصباح، 2005، ص ص 87-88).

3.المستوى الاجتماعي والاقتصادي:

يعد المستوى الاجتماعي والاقتصادي متغيرا بالغا الأهمية نظرا لما يقرب به وما يترتب عليه من أنماط سلوكية عند الفرد.

فذهب Mchinly في نظرية الإحباط والعدوان الى الوضع الاقتصادي والاجتماعي يرتبط بدرجة الإحباط التي يعيشها الفرد أثناء التنشئة والذي يؤثر بدوره في درجة الكبت والقسوة وتفاعل الوالدين مع الأبناء والأبناء الدين ينتمون إلى الأسر ذات مستوى اقتصادي، واجتماع عالي، تتهيأ لهم امكانيات من الرعاية الجسمية والعقلية والانفعالية قد لا تتاح لأفرادهم الدين ينتمون إلى أقل في المستوي الاقتصادي والاجتماعي.

إن الآباء في المستوي التعليمي المرتفع يمنحون أطفالهم الحرية أكبر من التي يمنحها الآباء من المستوي التعليمي الأقل. (دربين ،2011، ص43).

4.حجم الأسرة:

تتأثر اتجاهات الوالدية بعدد أفراد الأسرة، وحيث أن الأسرة تتكون عادة من الآباء والأبناء فقد يكون عدد الأبناء كبير (6 اطفال فأكثر) وفي هده الحالة تكون الأسرة كبيرة، وفي بعض الحالات الأخرى، تكون الأسرة كبيرة لا لعدد الأبناء ولكن لوجود أفراد آخرين مثل الجد أو الجدة، العم أو الخال.

أما الأسر التي تتكون من الوالدين والآباء فقط بحيث لا يزيد عدد الأطفال عن ثلاثة فتعتبر الأسرة صغيرة العدد.

ففي الأسر كبيرة العدد، تتسم اتجاهات الوالدين بالإهمال لأنه يصعب عليهم الاهتمام بأمور كل الاطفال، ويصعب استخدام أسلوب الضبط الذي يعتمد على الاستقراء، لتفسير أمور الحياة المختلفة للأبناء بل يصعب عليهم حثهم على السلوك المقبول اجتماعيا، وهنا تفرض القيود الصارمة فيزداد التسلط والسيطرة وقد أوضح نرتول (1971) بأن الأم تزداد سيطرتها في معاملتها لأبنائها خاصة الإناث منهم بل تواجه مطالبهم بالعدوان (النيال،2002، ص61).

5.جنس الطفل:

فجنس الطفل يمد الأم بمثير هام ويضع الطفل في مرتبة اجتماعية لها تأثيرات بالغة الأهمية في تدريبه.

6.تدريب الطفل في الاسرة:

حيث يتعرض الطفل الأكبر إلى تدريب مباشر بالغ من الأبوين يعكس إخوته الدين أصغر منه والطفل الوحيد يحصل على المزيد من العناية (الرشدان ،2005، ص 272).

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق يمكننا القول أن أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالحب والتقبل والاحترام من شأنها أن تؤثر بشكل إيجابي في شخصية الأبناء أما الأساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالنبذ والرفض والتشدد وعدم التقبل، تؤثر بشكل سلبي في شخصيتهم كما يؤدي إلى عدم قدرتهم على تبادل العطف والحنان وسوء التوافق النفسي، وبالتالي تؤدي إلى عدم التكيف مع المحيط الذي يتواجد فيه، ومهما كانت أساليب المعاملة الوالدية إيجابية أو سلبية إلا أنه يمكننا اعتبارها الركيزة الأساسية التي تقوم عليها أي أسرة في تربية وتنشئة أبنائها.

الفصل الثالث:

التوافق النفسي

تمهيد

أولا: مفهوم التوافق النفسي

ثانيا: المفاهيم المرتبطة بالتوافق النفسي

ثالثا: أبعاد التوافق النفسي

رابعا: النظريات المفسرة للتوافق النفسي

خامسا: خطوات عملية التوافق النفسي

سادسا: مطالب (عوامل) التوافق النفسي

سابعا: معايير التوافق النفسي

ثامنا: مظاهر ومؤشرات التوافق النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الصحة النفسية من أهم العوامل التي تمكن الفرد من تحقيق النجاح في حياته عموما وخاصة الحياة العملية والتي تجعله قادرا على العيش بسلام وطمأنينة مع نفسه ومع الآخرين، وتحقيق توافق نفسي دائم يساعده دلك في النجاح. حيث شغل مفهوم التوافق حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث العربية والأجنبية، وذلك لأهميته في الحياة الإنسانية، فالتوافق ليس مرادفا للصحة النفسية فحسب بل يرجعه كثيرا مما يعملون في هذا الحقل بأنه الصحة النفسية بعينها، فيعتبر التوافق بأنه قدرة الفرد على تكوين علاقات منسجمة ومتناغمة بين حاجاته الذاتية ودوافعه والمثيرات الخارجية ومتطلبات البيئة الاجتماعية، والقدرة على تعديل السلوك وتغيره وفق الضرورة، كما يتمثل في قدرة الفرد على بناء علاقات صحيحة منسجمة بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها.

أولا: تعريف التوافق النفسي:

هو حالة من الاتزان الداخلي للفرد بحيث يكون الفرد راضيا عن نفسه متقبلا لها مع التحرر من التوتر والصراعات التي تربط بمشاعر سلبية عن الذات، وحالة الاتزان الداخلي يمكن أن يصاحبها التعامل الإيجابي مع الواقع والبيئة. (أبوسكران، 2009، ص 16).

عملية ديناميكية يقوم بها الفرد بصفة مستمرة في محاولته تحقيق التوافق بينه وبين نفسه أولا، ثم بينه وبين البيئة التي يعيش فيها. (صابرة، 2004، ص ص124-125).

كما يعرّف على أنّه عملية ديناميكية مستمرة يهدف فيها الشخص لتغيير سلوكه تغييرا يناسب المواقف الجديدة (مصطفى 2005، ص 50).

وليس معنى تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي والاستقرار النفسي أن الفرد يخلوا من المشكلات ولا يصادف أي عقبات تحول بينه وبين إشباع حاجاته والوصول إلى أهدافه، فليس هناك فرد إلا وله مشكلاته، والتوافق السليم يقاس بمدى قدرة الفرد على مواجهة هذه المشكلات، وحدها وتقبلها والحياة معها. (الشربجي، 2003، ص 13.)

ثانيا: بعض المفاهيم المرتبطة بالتوافق النفسي:

1.التكيف: التكيف أو التوافق كلمة تعني التآلف والتقارب واجتماع الكلمة، فهي نقيض التنافر والتصادم، والتكيف في علم النفس هو تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة.

فالتكيف إذن هو القدرة على تكوين العلاقات الطيبة بين المرء وبيئته (زيدان، 1972، ص 258). كما يعرف أيضا بأنه القدرة على مواجهة الأزمات والتغلب على عواقبها السلبية والسيطرة على نتائجها والتقليل من تأثيرها (رضوان، 2007، ص 73).

2.التوازن:

يعرف علماء الصحة النفسية بأنها حالة نفسية يشعر فيها الإنسان بالأمن والطمأنينة عندما يحقق التوازن بين قوي النفس الداخلية أو بين مطالب جسمه ونفسه وروحه وبين مصالحه الفردية ومصالح الجماعة التي يعيش فيها أو بين الجوانب جميعا (الهندي، 2008، ص 50).

3.المسايرة:

هي ميل (غير مقصود غالبا) لتقبل أفكار جماعة اجتماعية معينة ومعاييرها وسلوكها، كجماعة الرفاق أو الجماعة الدينية والمسايرة قد تكون مطلوبة في مواقف معينة أو قد تمثل حاجة داخلية لدى الفرد (محمد خالق، 2015، ص 50).

4.الموائمة:

ويراد به ذلك المصطلح الاجتماعي نظرا لكونه عملية اجتماعية تهدف للتقليل من الصراعات بين الجماعات (محمد علي، 2009، ص 147).

5.الصحة النفسية:

هناك ارتباط كبير قد يصل إلى حد الترادف بين مصطلح التوافق والصحة النفسية ولعل السبب في ذلك يرجع أن الشخص الذي يتوافق توافقا جيدا مع مواقف بيئته، والعلاقات الشخصية بعد ذلك تمتعه بصحة نفسية كبيرة (عبد الله، 2015، ص ص 40-41).

ومما سبق نستنتج للصحة النفسية أهمية كبيرة للفرد والمجتمع ويمكن اعتبارها الحالة التي يكون فيها الفرد متوافقا مع نفسه ومع محيطه.

ثالثا: أبعاد التوافق النفسي:

1. التوافق الذاتي

ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية والمكتسبة، ويعبر عن سلم داخلي حيث لا صراع داخلي كما أن التوافق الشخصي مجموعة من الاستجابات المختلفة التي تدل على تمتع الفرد وشعوره بالأمن الشخصي، وأن يكون الشخص راضيا عن نفسه غير كاره لها أو نافر منها أو ساخط عليها، أو عدم الثقة بها، كما تتسم حالته النفسية بالخلو من الصراعات والتوترات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق والنقص، ويتضمن التوافق الشخصي السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الحاجات والدوافع الأساسية (الزبدي، 2012، ص 26)، والقدرة على حل المشاكل حلا إيجابيا إنشائيا بدلا من الهرب منها أو التمويه عليها (الشادلي، 2001، ص 51).

2. التوافق الاجتماعي:

يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي والتغير الاجتماعي والأساليب الثقافية السائدة في المجتمع والتفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الناجحة مع الآخرين، وتقبل نقدمهم وسهولة الاختلاط معهم والسلوك العادي مع الجنس الآخر، والمشاركة في النشاط الاجتماعي مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية (حافظ بطرس، 2008، ص 115.)

3. التوافق المهني:

ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علما وتدريبا لها والدخول فيها، والانجاز والكفاءة والشعور بالرضى والنجاح، ويعبر عنه التعامل المناسب في العمل المناسب (زهران، 2005، ص 27.)

4. التوافق الأسري:

ومعناه مدى تمتع الفرد بعلاقات سوية مشبعة بينه وبين أفراد أسرته، ومدى قدرة الأسرة على توفير الامكانيات الضرورية (شقير، 2002، ص 5) وهو السعادة الأسرية المتمثلة في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالبها وسلامة العلاقات بين الوالدين فيما بينهما وفيما بين الأولاد مع بعضهم البعض، حيث يسود الحب والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع والتمتع بقضاء وقت الفراغ معا (عقبلان، 2011، ص 37).

5. التوافق الصحي

وهو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية مع تقبله للمظهر الخارجي والرضا عنه وخلوه من المشاكل (عسيري، 2011، ص 40).

رابعا: النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

ينظر غالبية علماء النفس على اختلاف مشاربهم إلى التوافق على أنه السواء والخلو من الاضطرابات والصراعات النفسية والقدرة على الانسجام مع النفس والآخرين ومع هذا الاجماع فإن كل مدرسة ونظرية وجهة نظر في تحديد مفهوم التوافق وعملياته وعوامله، وفيما يلي عرض مختصر لأهم النظر النفسية المفسرة للتوافق:

1. نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد أن عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لا شعورية، أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكاته، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعيا ويرى فرويد أن العصاب والدهان ما هما إلا شكل من أشكال سوء التوافق ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على التفاعل (ابراهيم علي، 2003، ص 208).

ويعد فرويد تعددت وجهات النظر التحليلية والتي أكدت في الغالب على أهميته والعوامل الاجتماعية وفاعلية الأنا، فعلى سبيل المثال يعتقد أدلر Adeler أن الطبيعة الانسانية تعد أساس أنانية، وخلال عملية التربية فإن بعض الأفراد ينمون ولديهم اهتمام اجتماعي قوي ينتج عنه رؤية الآخرين مستعدين لرغباتهم ومسيطرين على الدافع الأساسي للمناقشة دون مبرر ضد الآخرين طلبا للسلطة، أو السيطرة كما يعتقد يونغ c.young أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في استقرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطل، كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية، وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة، ويفترض أن الصحة النفسية والتوافق السوي يتطلبان التوازن والموازنة بين ميولنا الانطوائية وميولنا الانبساطية، وكذلك فروم E.froumme الذي يعتقد أن الشخصية المتوافقة هي التي لديها تنظيم موجة في الحياة وأن تكون مستقبلة للآخرين ومنفتحة عليهم ولديها قدرة على تحمل الثقة، ولقد أكد على مغزى قدرة الذات على التعبير عن الحب للآخرين بدون قلق عما قد يعقب ذلك (التلولي، 2015، ص 20).

أما Erikxoum فقد أقر أن الشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية لابد وأن تتسم بالصفات التالية:

الثقة، الاستقلالية، التوجه عبر الهدف، التنافس، الاحساس الواضح بالهوية، القدرة على الألفة والحب. (مباركي محند، 2018، ص 52).

2. النظرية السلوكية:

مفهوم التوافق عند السلوكيين هو اكتساب الفرد لمجموعة من العادات المناسبة والفعالة في معاملة الآخرين والتي سبق أن تعلمها الفرد وأدت إلى خفض التوتر عنده أو أشبعت دوافعه وحاجاته، وبذلك تدعمت وأصبحت سلوكا يستدعيه الفرد كلما واجه نفس المواقف مرة أخرى.

بعض علماء المدرسة السلوكية اختلفوا في حدوث عملية التوافق مثل:

"واطسون" و"سكينر" أن عملية التوافق تتم بدون قصد وبصورة آلية عن طريق الإثبات البيئية، في حين يرى "باندورا" و"ماهرين"، أن بعض عمليات التوافق تتم بصورة قصدية واعية تماما، ويرون أن السلوك التوافقي هو الذي يؤدي إلى خفض التوتر الناتج عن إلحاح دافع معين والفرد يتعلمه ويميل إلى تكراره في المواقف المماثلة، كما يرون أن الشخصية ليست الاجهاز العادات والمهارات والسلوكات التي اكتسبها الفرد، والسلوك التوافقي هو القدرة على التنبؤ بالنتائج المترتبة على السلوك والقدرة على ضبط الذات وسوء التوافق عند السلوكيين يتمثل في عدم قدرة الفرد على ملاحظة نتائج الغير مرغوبة التي ترتب سلوك معين، كما تتضمن صعوبة ضبط الذات (عبد ربه ، 2010، ص 17).

وفقا لهذه النظرية (السلوكية) فإن التوافق يتشكل لدى الفرد عن طريق التقليد والمحاكاة أي من خلال التعلم عن طريق التقليد ومشاعر الكفاية الذاتية، فالتوافق في المدرسة السلوكية لا يعتمد على شخصية الفرد بل على الطريقة التي تعلمها الفرد في الاستجابة إلى مشكلات حياة الفرد (التولي، 2015، ص 22).

3. النظرية الإنسانية:

يرى أصحاب المدرسة الإنسانية وعلى رأسهم روجر صاحب نظرية الذات أن الإنسان لديه القدرة على قيادة نفسه والتحكم فيها وعزي أنواع السلوك الإنساني كافة إلى دافع واحد وهو تحقيق الذات والشخصية هي نتائج للتفاعل المستمر بين الذات والبيئة المادية والاجتماعية، فهي ليست ساكنة بل هي دائمة الحركة والتغيير، والسلوك الإنساني عنده يعمل بشكل موحد إيجابي نحو هدف تحقيق الذات.

ويرى روجرز لتوافق النفسي معايير تكمن في ثلاثة نقاط أساسية وهي:

أ- الاحساس بالحرية.

ب- الانفتاح على الخبرة.

ج- الثقة بالمشاعر الذاتية.

بينما يرى ما سلو حول معايير التوافق من زاويته فإن ركز على تحقيق الذات يؤدي إلى تحقيق التوافق من خلال المعايير التالية:

- التمركز حول المشكلات من أجل حلها.

- العلاقات الاجتماعية.

- قبول الذات.

- الادراك الفعال للدوافع.

- الاستقلال الذاتي والتوازن بين جوانب الحياة المختلفة (أبو سكران، 2009، ص 34).

4. النظرية الاجتماعية:

ترى هذه النظرية أن الشخصية المتكاملة هي الشخصية التي لا يظهر عليها تناقص أو صراع أو عدم اتساع أي أننا عندما نتعرض لدراسة التوافق في ضوء هذه النظرية يجب أن نشير إلى أن تعقد المجتمع الحديث يؤدي إلى فرض التكامل للشخصية وإلى ظهور احتمالات كثيرة لتفككها والدليل على ذلك هو الزيادة الطردية في نسبة من يقعون فريسة للأمراض النفسية والعقلية والعصبية والسوي من استطاع أن يجاري قيم المجتمع ومعاييره (عيسات، 2014، ص 50).

خامسا: خطوات عملية التوافق النفسي:

تمر عملية التوافق بعدة خطوات وهي كالتالي:

1- وجود دافع يوجه الفرد إلى هدف خاص.

2- وجود عائق يمنع من الوصول إلى الهدف الخاص.

3- قيام الفرد بأعمال وحركات كثيرة للتغلب على العائق.

4- الوصول أخيرا إلى حل يمكنه من التغلب على العائق ويؤدي ذلك للوصول إلى الهدف، وإشباع الدافع، لكن هذه العملية لا تتم دائما بنفس النظام المذكور وهو الذي يؤدي للتغلب على العائق، ويلاحظ أن البعض لا يستطيعون التغلب على العوائق وحل مشكلاتهم وقد يؤدي ذلك إلى سعي الفرد لتجنب هذه العوائق والابتعاد عن الأهداف الأصلية نتيجة ذلك (التلوي، 2013، ص 30).

سادسا: مطالب (عوامل) التوافق:

يلخص زهران (1982) مطالب التوافق في النقاط التالية:

1- نمو واستثمار الامكانيات الجسمية إلى أقصى حد ممكن وتحقيق الصحة الجسمية لأنها ذات صلة وثيقة بالصحة النفسية.

2- النمو الفعلي المعرفي يتم بشكل مثالي عند تحقيق أقصى الحدود الممكنة للنمو الفعلي وتحصيل أكبر قدر من المعرفة واكتساب أسلوب التفكير العلمي السائد.

3- تكوين مفهوم إيجابي عن الذات لأن الذات يسهم في الصحة النفسية للفرد وفي توافقه الاجتماعي المناسب.

4- النمو الاجتماعي ويقضي ذلك المشاركة الفعالة في حياة الجماعة والاتصال السليم المثمر مع أفرادها وتنمية المهارات الاجتماعية التي تحقق التوافق الاجتماعي السوي كما يقضي ذلك تقبل ووجود منظومة من القيم التي تواجه الفرد وتكيفه مع البيئة المحيطة.

5- تحقيق الذات وتحقيق الدوافع للنجاح، والتحصيل ومن المهم إشباع الحاجات محل الحاجة إلى الأمن والانتهاء والحب والتقدير.

6- النمو الانفعالي إلى أقصى درجة ممكنة وهذا عنصر مهم لتحقيق الصحة النفسية يتطلب القدرة على ضبط الذات والنجاح في التعبير عنها والاتزان الانفعالي.

7- قبول التغيرات في الذات والبيئة والتوافق معها مثل ما يواجه الفرد في شيخوخته على حياته كالتقاعد أو وفاة الزوج أو الزوجة أو الضعف الجسدي (أبو سكران، 2001، ص ص 22-23).

سابعا: معايير التوافق:

للتوافق النفسي معايير مختلفة هي:

1. المعيار الاحصائي:

يشير إلى مفهوم التوافق طبقا للمصدر الاحصائي للقاعدة المعروفة بالتوابع الاعتزال والسوية طبقا لهذه القاعدة تعني التوسط العام لمجموعة من الخصائص والأشخاص والشخص اللاسوي هو الشخص الذي ينحرف عند المتوسط العام لتوزيع الأشخاص أو السمات أو السلوك، والمفهوم الاحصائي لذلك لا يضع في الاعتبار عند التوافق الشخصي ينبغي أن يكون مصحوبا بالرضا ويتوافق مع نفسه.

2. المعيار القيمي:

يستخدم المنظور القيمي مفهوم التوافق لوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك على أنه مسايرة، أي اتفاق السلوك مع الأساليب أو المعاني التي تحدد الهدف أو المسلك السليم مع المجتمع، ولذلك فالشخص المتوافق هو الذي يتفق سلوكه مع القيم الاجتماعية السائدة في جماعته وقد ينظر للتوافق بنظرة أخلاقية وذلك في ضوء ثقافة المجتمع.

3. المعيار الطبيعي:

ويشتق من حقيقة الانسان الطبيعية، وأصحاب هذا الاتجاه يستنبطون مفهوم التوافق من البيولوجية وعلم النفس وليس من نظرية القيم المباشرة، فهي نظرية تبحث عما ينبغي تحقيقه وتكتفي على خاصيتين هما:

1- قدرة الإنسان الفريدة على استخدام الرموز.

2- طول فترة الطفولة لدى الإنسان إذا ما قورن بالحيوان فالشخص المتوافق هو من لديه الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية.

4. المعيار الثقافي:

وهو أن الشخص المتوافق يكون في إطار الجماعة المرجعية للفرد، فما هو سوي في جماعة قد يعتبر شادا أو مريضا في جماعة أخوي، فالأشخاص المسيرون للجماعة ولأسلوب حياتهم المتوافقون من حيث أن غير المسيرون للجماعة ولأسلوب حياتهم المتوافقون هم غالبا من غير الأسوياء.

5. المعيار الإكلينيكي:

يتحدد مفهوم التوافق أو الصحة النفسية في ضوء المعايير الإكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية، ويشير طلعت منصور إلى أن التوافق بالمعنى السابق يعتبر مفهوما مظللا وضيقا، فلا يكفي أن يخلوا الفرد من الأعراض كي تعتبره متوافقا، ولكي ينبغي أن يتلقى أهداف وطاقاته توظيفا فعالا في مواقف الحياة المختلفة، ويحقق ذاته بشكل بناء، ولذلك فالمعيار الإكلينيكي لا يحدد التوافق على نحو إيجابي وذي معنى.

6. معيار النمو الأمثل:

أدى قصور المعيار الإكلينيكي إلى تبني نظرة أكثر إيجابية في تحديد الشخصية المتوافقة يمتد إلى تعريف منظمة الصحة العالمية لمفهوم الصحة النفسية على أنها حالة التمكن من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية، وليس مجرد الخلو من المرض، ورغم أهمية مفهوم النمو الأمثل في تحديد مفهوم الشخصية المتوافقة إلا أنه من الصعب تحديد نماذج السمات أو الأنماط السلوكية التي تشكل النمو الأمثل، فما يعتبر مرغوبا إنما يعكس ثقافة المجتمع كما يعكس المعتقدات والقيم الشخصية، ولذا النمو الأمثل يمكن اعتباره مبدأ عاما وليس محكما يمكن تحديده وقياسه (الشاذلي، 2001، ص 56).

ثامنا: مؤشرات التوافق النفسي:

1.النظرة الواقعية للحياة:

وهي توافق الشخص مع متطلبات ومعطيات واقعه الحاضر وتقبل الواقع المعاشي بكل ما فيه من أفراح وأحزان واقعي في تعامله متفائلا مقبل على الحياة اجتماعي منبسط غير متردد أو انعزالي.

2.مستوى طموح الفرد:

وهي توافق الفرد من خلال موازنته لطموحاته مع مستوى إمكاناته والسعي من خلال دافع الإنجاز إلى تحقيقها، بينما الغير متوافق قد يرسم ملامح وأمال بعيدة عن أرض الواقع وعدم تحقيقها وتجسيدها يؤدي به للانهيار والكآبة والنظرة السوداوية للغير والسلوك العدائي للمجتمع (سهير، 1998، ص 29).

3.الإحساس بإشباع الحاجات النفسية:

من أهم هذه الحاجات النفسية الشعور بالأمن والإحساس بالتعاطف والمودة وهي حاجة ضرورية تتمثل في إحساسه أنه محبوب وأنه قادر على حب الآخرين وكذلك حاجة ثالثة وهي إحساس الفرد بأنه قادر على الإنجاز، ويتمثل في نجاحه في العمل والمشروع الذي يكلف به أو يتبناه، وكذا إحساسه بالانتماء للجماعة وبالولاء والاهتمام وحاجاته للحرية بحيث تكون لديه حرية القبول والرفض والتعبير في ضوء قناعته بمعنى أن يعرف متى يساير ومتى يغاير، فإذا أحس الفرد بإشباع هذه الحاجات يقترب بالضرورة من التوافق والصحة النفسية. (طاحلي، 2015، ص 106).

خلاصة:

من خلال عرضنا لهذا الفصل توصلنا إلى أن مفهوم التوافق النفسي من أهم المفاهيم في علم النفس والصحة النفسية وتكمن أهمية هذا المفهوم في عصرنا هذا في الحاجة إلى الأمن والاستقرار النفسي فيذكر الباحثين أن شخصية الفرد وسلوكه يتأثر في مرحلة البلوغ بالتجارب الأولى التي يمر بها الفرد في طفولته وكذلك إلى شخصية الوالدين الذي يتفاعل الطفل معها أي إلى أنواع الأساليب المعاملة الوالدية التي يمارسها الوالدين عليه والظروف البيئية المحيطة به، فإذا استطاع التوافق معها فإنه يستطيع التوافق في أي مجتمع كان وفي أي مرحلة من مراحل نموه.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: منهج الدراسة

ثانيا: مجتمع الدراسة

ثالثا: عينة الدراسة

رابعا: أدوات الدراسة

خامسا: المعالجة الإحصائية للبيانات

تمهيد

يتناول هذا الفصل عرضًا للإطار المنهجي المتّبع في هذه الدّراسة حيث يضمّ المنهج المتّبع في الدّراسة، مجتمع الدّراسة، عيّنة الدّراسة وكذلك الأدوات المستخدمة في جمع البيانات وعرض للإجراءات الدّراسة والأساليب الإحصائيّة المتّبعة في معالجة البيانات.

أولا: منهج الدّراسة:

المنهج هو مجموعة منظّمة من العمليّات تسعى لبلوغ هدف أو هو الطِّريق أو المسلك الذّي يقوم به الباحث للوصول إلى معرفة المشكلة التّي يدرسها (مقحوت، 2014م، ص140).

كما يُعرف أيضا بأنّه: فنّ التّنظيم الصّحيح لسلسلة من الأفكار العديدة من أجل الكشف عن الحقيقة (عبد الوهّاب، 2005م، ص60)، وبالتّالي فإنّ طبيعة الموضوع والهدف منه هو الذّي يحدّد طبيعة المنهج المستخدم في الدّراسة حيث استخدم الباحث في هذه الدّراسة المنهج "الوصفي" لتحديد العلاقة بين المتغيّرين وجاء اختياره لهذا المنهج لأنّه أكثر ملائمة لأهداف الدّراسة الحاليّة، ويعرّف بأنّه: الطريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلات منهجية علمية صحيحة وتصوير النّتائج التّي يتمّ التّوصّل إليها على أشكال رقميّة معبّرة يمكن تفسيرها (سرحان، 2019م، ص46).

ثانيا: مجتمع الدّراسة:

المقصود بمجتمع الدّراسة المجتمع الإحصائي الذّي تجري عليه الدّراسة ويشمل كلّ أنواع المفردات مثل: الأشخاص، السّيّارات، الشّوارع... إلخ (فياض، 2007م، ص158).

كما يعرف أيضا بأنّه جميع الأفراد أو الأشياء أو العناصر الذّين لديهم خصائص واحدة مشتركة ممكن ملاحظتها ويمكن أن تكون هذه العناصر جماعة أو عملاً من الأعمال وكلّها عناصر تخضع للقياس (السيّد، 2017م، ص43).

ثالثا: عيّنة الدّراسة:

تعرف العيّنة بأنّها جزء من المجتمع الذّي تجري عليه الدّراسة يختارها الباحث لإجراء دراسته عليه وفق قواعد خاصّة لكي تمثّل المجتمع تصنيفًا صحيحًا (رخيم، 2008م، ص161).

ولقد تمّ اختيار العيّنة بطريقة عشوائيّة وفق شروط محدّدة لا وفق الصّدفة بحيث يتوفّر لدى كلّ فرد من أفراد المجتمع الأصلي الفرصة المتكافئة لأي فرد آخر في أن يتمّ اختياره في العيّنة حيث تتكوّن هذه العيّنة من تلاميذ مرحلة الثّانوية والذّي بلغ عددهم 53 تلميذ وتلميذة تتراوح أعمارهم ما بين 15 إلى 20 سنة، ولقد تمّ توزيع المقياسين المستخدمين في الدّراسة على العيّنة الكترونيًّا.

الجدول رقم 01: يبيّن أوصاف العيّنة حسب الجنس.

الجنس	العدد	النّسبة المئويّة
ذكور	7	%13,2
إناث	46	%86،8
المجموع	53	%100

التعليق:

يتّضح من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة الإناث مثّلت أعلى نسبة من أفراد عيّنة البحث وقُدّر 86،8%وتليها نسبة الذّكور التّي قدّرت ب 13,2%

الجدول رقم2: يوضّح توزيع عيّنة البحث حسب السّن.

السّن	العدد	النّسبة المئويّة
من 5/ إلى 17 سنة	29	%54,7
من 18/ إلى 20 سنة	24	%45،3
المجموع	53	%100

التعليق:

يتّضح من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة أفراد العيّنة الذّين تتراوح أعمارهم من 15 إلى 17 سنة قُدّرت ب 54،7 %وتليها نسبة 45,3% وهم الذّين تتراوح أعمارهم ما بين 18 إلى 20 سنة.

الجول رقم 03: يوضّح توزيع عيّنة البحث حسب المستوى التّعليمي.

المستوى التّعليمي	العدد	النّسبة المئويّة
الأولى ثانوي	16	%26,4
الثّانيّة ثانوي	20	%37،7
الثّالثة ثانوي	19	%35,8
المجموع	53	%100

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة أفراد العيّنة الدين يدرسون في السّنة الأولى ثانوي قُدّرت ب 26,4% وتليها 37,7 %وهم أفراد العيّنة الذّين يدرسون في السّنة الثّانيّة ثانوي، وتليها 35,8% وهم أفراد العيّنة الذّين يدرسون في السّنة الثّالثة ثانوي.

رابعا: أدوات الدّراسة:

من أجل اختبار فرضيّات الدّراسة والوقوف على مدى تعقيدها وبعد مراجعة الأدب النّظري والاطلاع على الدّراسات ذات العلاقة بأساليب المعاملة الوالدية والتّوافق النّفسي تمّ الاعتماد على:

1. مقياس أساليب المعاملة الوالدية

المقياس من إعداد بيوري "1991" من تعريف حمزة بركات والدي يتكوّن من 30 عبارة موزّعة على ثلاث أبعاد وفيما يلي وصف لهذا المقياس.

- **مكوّنات المقياس:**

البعد الأوّل: الأسلوب التّسامحي.

البعد الثّاني: الأسلوب التّسلطي.

البعد الثّالث: الأسلوب الدّيمقراطي.

وطريقة تقدير درجات هذا المقياس تكون تبعًا لدرجة إيجابيّة أو سلبيّة العبارة؛ أي أنّ العبارة الإيجابيّة يتمّ إعطاء المفحوص درجة (5) ول مواقف بشدّة و(4) درجات إذا كانت موافق و(3) درجات ل محايدو(2) ل غير موافق أمّا (1) فهي إذا أجاب المفحوص بغير موافق بشدّة وتعكس في العبارة السّالبة.

ثبات المقياس:

يُقصد بمفهوم الثّبات هو ثبات نتائج الاختبار أو المقياس تقريبا إذا ما أعيد تطبيقه في ظروف متماثلة (حسن، ص77).

ثبات المقياس: ولنتحقق من ثبات مقياس أساليب المعاملة تم الاعتماد على:

- **طريقة التجزئة النصفية:**

باستخدام معادلة سبيرمان براون:

تم حساب معامل الارتباط بين درجاتهم في المفردات الفردية والدرجات في المفردات الزوجية فبلغت قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية (0,96) وبعد تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان براون بلغ معدل ثبات المقياس ككل (0,98) وهي قيمة مرتفعة جدا وتدل على أن المقياس ثابت.

باستخدام معادلة جوثمان

تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة "جوثمان" حيث بلغ (0,98) وهي قيمة مرتفعة جدا وتدل على أن المقياس ثابت.

طريقة ألفاكرونباغ:

تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام "ألفاكورنباغ" وبلغت قيمته (0,99) وهي قيمة مرتفعة جدا وتدل على المقياس ثابت.

صدق المقياس: تم التحقق منه عن طريق حساب جدر معامل الثبات (صدق. المحك)

الصدق: يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها عند إجراء بحث ما، فأداة البحث تعتبر صادقة عندما تقيس ما أفترض أن تقيسه والصدق من العوامل المهمة التي يجب أن يتأكد منها الباحث عند وضع اختباراته أو عند تصميم استمارة (عبد المجيد، 2000، ص 43.) ولقد قامت الباحثة بحساب معامل الصدق «Validite» عن طريق حساب جذر معامل الثبات حيث بلغ معامل صدق المقياس (0,99) وهي قيمة مرتفعة جدا تدل على أن المقياس صادق وبدرجة عالية.

2. مقياس التّوافق النّفسي:

تمّ الإعتماد على مقياس التّوافق النّفسي من إعداد حسين وعبد الزهرة2011 والذّي يتكوّن من 49 فقرة تغطي الأبعاد التالية:

_**البعد الأول: التوافق** الذاتي

- **البعد الثاني: التّوافق** الاجتماعي.
- **البعد الثالث: التّوافق** الأسري.
- **البعد الرابع:** التّوافق الصّحي.

يتمّ الإجابة على المقياس من خلال اختيار البديل الأنسب والذّي يعبّر عن درجة الموافقة حيث تشير الدّرجة (5) إلى تطبيق عليا دائما، وتشير الدّرجة (4) إلى تنطبق حاليا كثيرًا، وتشير الدّرجة (3) تنطبق عليا إلى حدّ متوسّط بينما الدّرجة (2) تشير إلى تنطق عليا إلى حدّ قليل، وتشير الدّرجة (1) إلى تنطلق حليا أبدًا.

ثبات المقياس: ولتحقق من ثبات من مقياس التوافق النفسي اعتمدت الباحثة على:

- **طريقة التجزئة النصفية:**

باستخدام معادلة سبيرمان براون:

تم حساب معامل الارتباط بين درجاتهم في المفردات الفردية والدرجات في المفردات الزوجية فبلغت قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية (0,99) وبعد تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان براون بلغ معدل ثبات المقياس ككل (0,99) وهي قيمة مرتفعة جدا وتدل على أن المقياس ثابت.

باستخدام معادلة جوثمان

تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة "جوثمان" حيث بلغ (0,99) وهي قيمة مرتفعة جدا وتدل على أن المقياس ثابت.

ألفاكرونباغ:

تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة "ألفاكرونباغ" حيث بلغ (0,99) وهي قيمة مرتفعة جدا وتدل على المقياس ثابت.

صدق المقياس: تم التحقق منه عن طريق حساب جدر معامل الثبات (صدق المحك)

ولقد قامت الباحثة بحساب معامل الصدق «Validite» عن طريق حساب جذر معامل الثبات حيث بلغ معامل صدق المقياس (0,99) وهي قيمة مرتفعة جدا وتدل على أن المقياس صادق وبدرجة عالية.

وعليه وبعد التأكد من الآدتين وحساب صدقهما وثباتهما أصبح بالإمكان الانتقال إلى الدراسة الأساسية والنهائية.

خامسا: المعالجة الاحصائية للبيانات:

قمنا بتفريغ الاستجابات المتحصل عليها من خلال الاستمارة عن طريق برنامج التحليل الاحصائي وتم استخدام الأساليب الاحصائية التالية: النسب المئوية، التكرارات، معامل الارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين المتغيرين، ألفاكرونباغ، التجزئة النصفية لحساب ثبات المقياس.

الفصل الخامس: إجراءات عرض البيانات وتحليل النتائج ومناقشتها

تمهيد

أولا: عرض نتائج الدراسة

ثانيا: تحليل ومناقشة الدراسة

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الفصل السابق للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية من خلال تحديد المنهج وعينة الدراسة وبعد التأكد من صحة وثبات كل من مقياس أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي على عينة الدراسة المتمثلة في تلاميذ المرحلة الثانوية وبعد جمع النتائج قمنا بتفريغها في البرنامج الإحصائي SPSS من أجل إجراء العمليات الحسابية التي يستجوبها البحث العلمي وذلك بالاعتماد على الأساليب الاحصائية المذكورة سلفا وفيما يلي عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة مع تفسيرها ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والجانب النظري.

أولا: عرض وتفسير نتائج الدراسة الميدانية:

عرض وتفسير نتائج الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون لإبراز العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى عينة الدراسة المقدرة بـ 55 تلميذ وتلميذة في المرحلة الثانوية.

الجدول رقم (4) يوضح نتائج معامل ارتباط بيرسون بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

المتغيرات	العينة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
أساليب المعاملة الوالدية	53	**0,987	0,01
التوافق النفسي	53		

التعليق:

من خلال الجدول رقم (4) يتضح لنا أن معامل ارتباط بيرسون بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي قدر بـ 0,987 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01 وبالتالي توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01 وهذا بمعنى كلما كانت أساليب المعاملة الوالدية جيدة كلما كان التوافق النفسي جيد، وبالتالي تحقق الفرضية الرئيسية.

ثانيا تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرئيسية

تم صياغة الفرضية الرئيسية على النحو التالي: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ولقد توصلت نتائج البحث الحالي إلى صحة

هذه الفرضية من خلال النتائج السابقة وأنه هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01 بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وهذا يعني أن الأساليب التي يتبعها الوالدين في تربية الأبناء لها الأثر الواضح على توافقهم النفسي وأن مستواها عند الأبناء مرتبط بالأساليب المتبعة من طرف الوالدين وتتفق هذه الدراسة مع دراسة "بريعم سامية" 2012 والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية وبين شعور الأبناء بالأمن النفسي وكذلك اتفقت مع دراسة عبد الرحمن ميخائيل 2012 ليبيا، وتوصلت الي أنه توجد علاقة بين التوافق الدراسي للأبناء وتعدد أساليب المعاملة الوالدية للأبناء وذلك حسب ما يقتضه الموقف.

ويتضح من خلال ما سبق ذكره أن أساليب الوالدين في تربية وتنشأة أبنائهم تعتبر عاملا مهما في نمو وتشكيل شخصيتهم وأنها تؤثر عليهم سواء كان ذلك بالسلب أو الإيجاب ولهذا يجب على الأسرة أن تكون متماسكة حيث أن كل من الأب والأم يجب أن يؤدي دوره بشكل سليم فالطفل بحاجة إلى استقرار الأسرة وتماسكها لكي تعده إعداد سليما ليستطيع التوافق مع نفسه والبيئة المحيطة به حيث تلعب الأسرة دور أساسي في سلوك الأفراد بطريقة سوية من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها للأبناء فأنماط المعاملة الوالدية والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي نماذج تؤثر في تربية الأبناء وفي ثقتهم بأنفسهم (أبو جادوا، 2008، ص 28) وهو ما يؤكده فرويد في نظريته "التحليل النفسي" أن التفاعل بين الآباء وأطفالهم هو العنصر الأساسي في بناء شخصيتهم فما يمارسه الآباء من أساليب في معاملتهم لأطفالهم له الدور الفعال في تنشئتهم الاجتماعية وهذه الأساليب الوالدية يتم تحليلها طبقا لنوعية العلاقة الانفعالية القائمة بين الطفل ووالديه (الدويك، 2008، ص 18.)

وفي واقع الأمر نجد أن معظم الأساليب التي يمارسها الوالدين في معاملة أبنائهم ما هي إلا انعكاس مباشر لما ترضوا له من معاملة خلال تنشئتهم الاجتماعية ويبدوا ذلك جليا حين يمارس الآباء والأمهات مع أطفالهم نوعا من المعاملة التي كانوا يتلقونها أثناء طفولتهم أي إعادة إنتاج ذاتهم مع أطفالهم (فياض، 2015، ص 30).

للأسرة الدور الفعال في نمو الفرد نموا نفسيا سليما في تحقيق راحته وطمأنينته وتؤثر الأسرة تأثيرا كبيرا في حياة الفرد على مر مراحل العمر فهي تمثل عالمة الكلي، تصيب أبعاد حياته الجسدية والمعرفية والعاطفية والسلوكية والنفسية الاجتماعية مما يجعل تأثيرها حاسما في تطور شخصيته ونموها.

ومن هنا نستخلص أن أساليب المعاملة الوالدية ترتبط وبشكل كبير بالتوافق النفسي فاعتماد الأسرة على أساليب التنشئة السوية لأطفالهم والاهتمام بهم وحثهم على النجاح وتشجيعهم على تحقيق أهدافهم ومواجهة الصعاب التي تعترضهم في حياتهم وإعطائهم الحب والحنان كل هذه الأفعال والسلوكات تنمي لدى الأبناء حبهم لذاتهم وثقتهم بأنفسهم وبالتالي يكونون متوافقون نفسيا ومع المحيط الذين يعيشون فيه، ولهذا يمكن القول بأن الأسرة تعد أهم مصادر اكتساب ورفع مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء وبناء على ما سبق نستنتج أن فرضية الدراسة التي مفادها توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي فرضية محققة وقد يرجع ارتفاع هذه النتائج ربما إلى طبيعة المجتمع الذي تنتمي إليه العينة أو إدراك هذه العينة لهذه الأساليب أو لأنهم أجابوا بصدق على عبارة المقياسين.

الجدول رقم (5) يوضح نتائج معامل ارتباط بيرسون بين البعد التسلطي والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

المتغيرات	العينة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
البعد التسلطي	53	**0,987	0,01
التوافق النفسي	53		

التعليق:

من خلال الجدول رقم (5) يتضح لن أن معامل ارتباط بيرسون بين البعد التسلطي والتوافق النفسي يقدر بـ 0,987 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01 كما أنها قيمة موجبة وبالتالي توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01 بين البعد التسلطي والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وهي قيمة مرتفعة وهذا يعني تحقق الفرضية الجزئية الأولى.

2.مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تم صياغة الفرضية الجزئية الأولى على النحو التالي: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين البعد التسلطي والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ولقد توصلت نتائج البحث الحالي إلى تحقق هذه الفرضية لكون الارتباط بين البعد التسلطي والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية قدر بـ 0,987 دال عند 0,01 وهذا يعني أن البعد التسلطي له تأثير على التوافق النفسي أي كلما تصاعد تسلط الوالدين على الأبناء كلما انخفض مستوى التوافق النفسي لديهم أي عدم التوافق النفسي للفرد يرجع للأسلوب الذي يتعامل به الوالد أو الوالدان مع الأبناء.

وفي الأسلوب التسلطي الوالدين يقومون بفرض رأيهم على الطفل والوقوف أمام رغباته ومنعه من القيام بالسلوكات معينة وإتباع نمط الصرامة والقسوة في التعامل مع الأبناء والعقاب المتكرر، التهديد، عدم الاصغاء إليهم وتكليفهم بمهمات خارجة عن طاقاتهم وهذا ما يؤثر على توافقهم الشخصي أو الأسري أو الاجتماعي أو الصحي والشعور بالنقص وعدم الطمأنينة وفقدان الثقة بالنفس وقد يشير استخدام هذا الأسلوب لنتائج مضادة كالأنانية لدى الأبناء وعدم القدرة على مواجهة الضغوط وعدم الشعور بالأمن النفسي كما أن التسلط الوالدي يؤدي إلى السلبية والخضوع وتقيد الأبناء وعدم شعورهم بالحرية والكفاءة وعدم القدرة على التعبير عن رأيهم والاعتماد على الآخرين وكذلك عدم التوافق مع أنفسهم ومع البيئة التي يعيشون فيها سواء الأسرة أو المجتمع الخارجي وهذا يرجع إلى أسلوب الصرامة والتسلط التي يمارسها الوالدين عليهم.

ومن خلال ذلك يتضح أن الأسلوب التسلطي يطور لدى الأبناء مشاعر عدم الأمن والخوف والشعور بالنقص والعجز والإدراك السلبي نحو ذاته وبالتالي تراجعه عن مخالطة الناس والابتعاد عنهم وعدم الثقة بنفسه والشعور بالخوف عند مواجهة أي موقف اجتماعي وفي هذا الصدد أشار "بولي" لأثر الاتجاه التسلط بقوله عندما تكون القوانين والقواعد صارمة من الصعب تقبلها وعندما تكون العقوبة شديدة عند الخروج عن القوانين وخاصة التهديد بسحب العون فإن الثقة بالآباء يمكن أن تضعف، فرفض الاستجابة لرغبات الطفل والتهديد، بترك المنزل أو إبعاد الطفل عنه يمكن لهذه الصعوبات أو التهديد بما أن تصبح ذات تأثيرات خطير على نمو الشخصية (الكتاني، 2000، ص 82)، إن مثل هذه المعاملة تساعد على إشاعة مناخ نفسي مشبع بالمشاحنات، التشكك وتعمل على خلق أجواء تؤدي إلى كف الطاقات العقلية لدى الأبناء أو إعاقة نموهم وفشل روح الدافعية لديهم.

ومما سبق ذكره نستنتج أن الأسلوب التسلطي الذي ينتهجه الوالدين في تنشئة الأبناء له تأثير سلبي على سلوكات الأبناء وعلى توافقهم الشخصي والاجتماعي.

الجدول رقم (6) يوضح معامل ارتباط

بيرسون بين البعد التسامحي والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

المتغيرات	العينة	معامل ارتباط	مستوى الدلالة
البعد التسامحي	53	**0,994	0,01
التوافق النفسي	53		

التعليق:

من خلال الجدول رقم (6) يتضح لن أن معامل ارتباط. بيرسون بين البعد التسامحي والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يقدر بـ 0,994 وهي قيمة مرتفعة ودالة إحصائيا وهذا يعني أن الفرضية الثانية تحققت وبالتالي نقر بوجود ارتباط دال إحصائيا بين البعد التسامحي والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

3.مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تم صياغة الفرضية الجزئية الثانية على النحو التالي: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين البعد التسامحي والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ولقد توصلت نتائج البحث الحالي إلى تحقق هذه الفرضية فقيمة معامل ارتباط بيرسون قدرت بـ 0,994 وهي قيمة مرتفعة ودالة إحصائيا مما يدل على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البعد التسامحي والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وهذا يعني أن الأسلوب التسامحي له تأثير واضح على مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية أي كلما كان أسلوب المعاملة الوالدية يتسم بالتساهل أثر ذلك إيجابيا على مستوى التوافق النفسي لديهم حيث يتيح هذا الأسلوب أمام الأبناء الفرصة أن يشكلوا مستقبلهم ويشبعوا حاجاتهم وتحقيق مطالبهم، كما يسمح الآباء لأبنائهم بممارسة ما يميلون إليه من أنشطة ولا يمارسون السيطرة والضغوط على أبنائهم بشأن ذلك، وتميل الأم المسامحة إلى تحمل سلوك ابنها المحتاج إلى تعديل وتغيير وهي بذلك تتيح الفرصة له لكي يعتمد على ذاته ويستقبل بشخصيته وحينما يسلك وفق لما هو متوقع من سلوك سليم وهذا ينمي فيه الثقة بالنفس وتقدير الذات (سامي لطفي الأنصاري، 2007، ص 207).

إن الأسلوب التسامحي للوالدين يعكس درجة التوافق العالية عند الأبناء سواء التوافق النفسي أو الاجتماعي أو الأسري وهذا يعني أن الأسلوب التسامحي للوالدين ينتج فردا متوافقا نفسيا واجتماعيا تصدر عنه سلوكات مرنة وتؤهله بالقدرة على التوفيق بين رغباته ومتطلبات البيئية ومنه نستخلص أن التوافق السليم مع الذات أو الغير تتطلب ضرورة التعامل بطريقة تتسم بالاتصال والحوار والابتعاد عن التسلط والعنف والسعي إلى تفهم الأبناء وأي ضغط من طرف الوالدين يجعلهم يشعرون بعدم الراحة والاستقرار.

الجدول رقم (7) يوضح نتائج معامل ارتباط بيرسون بين البعد الديمقراطي والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

المتغيرات	العينة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
البعد الديمقراطي	53	**0,903	0,01
التوافق النفسي	53		

التعليق:

من خلال الجدول (7) يتضح لنا أن معامل ارتباط بيرسون بين البعد الديمقراطي والتوافق النفسي يقدر بـ 0.903 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدالة 0,01 بين البعد الديمقراطي والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وهذا يعني تحقق الفرضية الجزئية الثالثة وهذا يعني كلما ارتفعت درجة الوالدين في استخدام الأسلوب الديمقراطي في المعاملة ارتفع مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

4.مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تم صياغة الفرضية الجزئية الثالثة على النحو التالي: توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين البعد الديمقراطي والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ولقد توصلت نتائج البحث الحالي إلى تحقق هذه الفرضية لكون الارتباط بين البعد الديمقراطي والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية قدر بـ 0,903 دال عند 0,01 وهذا يعني أن الأسلوب الديمقراطي للوالدين له تأثير كبير على مستوى التوافق النفسي وهذا يعني أنه كلما كانت المعاملة الوالدية تتسم بالديمقراطية أثر ذلك إيجابا على مستوى التوافق النفسي وتتفق هذه النتيجة نوعا ما مع نتائج دراسة عبد الرحمن السنوسي ميخائيل 2012، ليبيا والتي توصلت إلى وجود علاقة بين معاملة الوالدين للأبناء بأسلوب ديمقراطي وبين تفوقهم الدراسي كذلك اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة فتيحة مقحوت 2011 ومن نتائجها أن الأبناء الذين يتمتعون ببيئة أسرية يسودها الأسلوب الديمقراطي في المعاملة على مناخ للتعاون والمناقشة وإتاحة الفرصة لإبداء الرأي وتدريب الأبناء على إدارة الحوار حول أي مشكلة تتعرض لها الأسرة في مثل هذه البيئة يكتسب المراهق الثقة بالنفس.

كذلك اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة مروا وولسون والتي هدفت للكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة سلبية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية خاصة الديمقراطية والتأييد والإيجابية بين التحصيل الدراسي المنخفض للطلبة ومن أهم مظاهر هذا الأسلوب قيام علاقات أسرية جيدة بين الآباء والأبناء قائمة على احترام الرأي الآخر فالاختلاف

بالرأي لا يسند بالرد قضية بحث يمكن التوفيق بين الطرفين باستخدام العقل والمنطق وليس بطريقة الفوضى والإكراه.

كما يعتبر الحوار من أهم مظاهر هذا الأسلوب باعتباره قيمة حضارية وإنسانية ودينية، يجب أن يعمل بها الأولياء في ممارستهم التربوية والأسرية اليومية فهو من ناحية يخلق التفاعل الدائم بين الطرفين أو الأطراف المتحاورة كما أنه يزيل الفوضى ويوصل إلى كشف الحقائق القائمة من دهن الأولياء المتعلقة بحياة أبنائهم وخاصة في مرحلة المرهقة، وفي النهاية يعتبر الحوار من أهم الموصلة في الاقناع يعتبر الاتجاه الذي يدفع إلى تعديل السلوك الإنساني نحو الأفضل (فياض، 2005، ص 45-46.)

وعليه نجد الجو الأسري المفعم بالمودة واحترام الاطفال وتشجيعهم دائما على الحوار وتقدير مشاعرهم ومشوراتهم وإشراكهم في مناقشة الأمور التي تخصهم وتخص الأسرة وتوجيههم على ممارسة الأنشطة بشكل منظم وعقلاني وتزويدهم بالإرشادات والتوجيهات بطريقة عقلانية وموضوعية وإعطائهم الفرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم وتشجيعهم على ذلك إلى جانب إشباع حاجاتهم الاجتماعية والجسمية والنفسية وغيرها من جوانب النمو المختلفة بعيدا عن الاهمال والتسلط والقسوة كل ذلك يؤدي إلى نتائج إيجابية ومهمة في اكتساب الطفل القيم والاتجاهات الإيجابية نحو الوالدين والأسرة والمجتمع إلى جانب شعورهم بالسعادة والاستقرار، كما يؤدي إلى ارتفاع مستوى توافقهم النفسي، الاجتماعي، الصحي ويصبح نموهم متكاملا وشاملا ومتوازنا.

خاتمة

خاتمة:

في دراستنا هذه حاولنا إ لقاء الضوء علي عاملين أساسيين وهما أساليب المعاملة الو الدية والتوافق النفسي لدي تلاميذ المرحلة الثانوية ولقد كان الهدف من ذلك هو معرفة العلاقة المجودة بين كل من أساليب المعاملة الو الدية والتوافق النفسي.

توقفت الدراسة قليلا في الجانب النظري علي مفهومين والمتمثلين في أساليب المعاملة الو الدية والتوافق النفسي ،وتعرضت إلي مجموعة من الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الو الدية وعلاقتها مع متغيرات أخري وكذاك دراسات تناولت التوافق النفسي وعلاقته مع متغيرات أخري ولقد أصبح موضوع أساليب المعاملة الو الدية من الموضوعات التي تلاقي اهتماما متزايد من قبل الباحثين في ميدان الدراسات النفسية والاجتماعية، ينضروا إليها باعتبارها محددا من محددات النمو النفسي والاجتماعي والعقلي والمعرفي للأبناء وذلك أن الأساس في هذه الأساليب هو فهم الأبناء والاستجابة لحاجاتهم ومطالبهم ومساعدتهم لتحقيق النمو السليم والتقدم عبر مراحلهم العمرية المختلفة وقد بينت العديد من الدراسات أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة وأساليب المعاملة الو الدية في تنمية وتحقيق التوافق وتزداد أهمية الدراسة من خلال العينة التي تناولناها وهي تلاميذ المرحلة الثانوية وقد أفضت مناقشة نتائج هذا البحث والتي نتجت عن تحليل البيانات والتي توصلت إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الو الدية وعلا قتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية كما أتضح أيضا وجود علاقة ارتباطية موجبة بين البعد التسلطي والتوافق النفسي وكدا وجود علاقة ارتباطية موجبة بين البعد التسامحي والتوافق النفسي بالإضافة إلي العلاقة الارتباطية الموجبة بين البعد الديمقراطي والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لذاك يجب الاهتمام بموضوع أساليب المعاملة الو الدية وهذا لما يساعد الفرد علي تنمية وتكوين شخصيته وتحقيق توافقه الشخصي والاجتماعي وخاصة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لأنهم في مرحلة البحث عن الذات وتأكيدها والاعتماد عليها.

وفي نهاية هذه الدراسة يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات والاقتراحات والتي لها أهمية بالنسبة لأولياء والأبناء وهي:

- ضرورة توعية الوالدين بأفضل الأساليب السوية التي يجب إتباعها في تنشئة أبنائهم وتجنب الأساليب الغير سوية
- استدراك الآثار السلبية الناجمة لبعض الأساليب الغير السوية كالعقاب، القسوة، التفرقة وغيرها والتي قد تؤثر في شخصية الأبناء وفي سلوكهم والعمل على ضرورة استبعادها

- على الوالدين أن يكونوا على دراية بأن الأساليب التي يتبعونها في تنشئتهم لأبنائهم لها الأثر الإيجابي أو السلبي في سلوك الأبناء
- ضرورة توعية الوالدين بأهمية الحوار والتواصل مع أبنائهم حتى تكون العلاقات فيما بينهم مبنية علي أسس متينة يسودها الاحترام والتقدير المتبادل
- ضرورة تخصيص الآباء جزء من وقتهم من أجل الاهتمام بالأبناء وتقديم لهم الرعاية وتلبية احتياجاتهم ورغباتهم البيولوجية
- إظهار الوالدين الاهتمام بأبنائهم والاحترام والانتباه إليهم عندما يتحدث معهم والابتعاد عن الانتقادات الجارحة والسخرية والاستهزاء بهم
- ضرورة وجود على مستوي كل الثانويان أخصائية نفسية من أجل مساعدة التلاميذ على التوافق والعمل على تطوير شخصيتهم
- ضرورة ابتعاد الوالدين عن استخدام الأساليب الغير سوية لأنها لا تعطي للأبناء فرصة بان يبرزوا دواتهم وبالتالي تعيق توافقهم النفسي مما يولد لديهم الشعور بعدم الأمن النفسي والاجتماعي
- ضرورة تنظيم محاضرات للإرشاد أولياء الأمور بأفضل أساليب المعاملة الو الدية اتجاه الأبناء والتي بدورها تساعد على النمو السليم وتزيد من توافقهم النفسي، الأسري، الصحي، الاجتماعي
- ضرورة مناقشة الوالدين القرارات التي يتخذونها مع أبنائهم وذلك لتنمية ليهم روح المسؤولية والثقة بالنفس لديهم لأن الأبناء يستمدون ثقتهم بأنفسهم من والديهم
- ضرورة تسليط الضوء على أساليب المعاملة الو الدية ومناقشتها بموضوعية وهذا يرجع لأهميتها في الوقاية من الإضرابات وعاملا أساسيا للوصول إلى التوافق النفسي والاجتماعي

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا: الكتب

1. أبو جادو صلاح. (2007). سيكولوجيّة التّنشئة الاجتماعية. (ط1). عمان. دار المسيرة.
2. أبو عوف طلعت محمّد (2008). الأسرة والأبناء الموهوبين. الإسكندريّة. دار العلم والإيمان.
3. بطرس حافظ بطرس. (2008). التّكيّف والصّحة النّفسيّة للطّفل. (ط1). عمان. دار المسيرة.
4. تركيّة خليل بهاء الدّين. (2015). علم الاجتماع العائلي. (ط1). عمان. دار المسيرة.
5. التلوي محمود جميل جميل. (2005). دراسة مقارنة للتّوافق النّفسي لدى أبناء النّساء المعنفات وغير معنفات. رسالة ماجستير. علم النّفس. غزّة.
6. حسين مصطفي عبد المعطي.(2001).علم النفس النمو. القاهرة.
7. خالق أحمد محمّد. (2015). أصول الصّحة النّفسيّة. (ط3). الإسكندريّة. دار المعرفة.
8. الرّشدان عبد اللّه الزّاهي. (2005). التّربيّة والتّنشئة الاجتماعيّة. (ط1). عمان. دار وائل.
9. رشوان حسين عبد الحميد أحمد. (2012). التّنشئة الاجتماعيّة. (ط1). الإسكندرية. دار الوفاء.
10. روي العزاوي رحيم يونس. (2008). منهج البحث العلمي (ط1). الأردن. دار حجلة.
11. زبدي ناصر الدّين. نصر لمين. (2012). مبادئ الصّحة النّفسيّة والإرشاد نفسي ديوان المطبوعات الجامعيّة.
12. زرافة فيروز مامي. زرافة فضيلة. (2013). الّسلوك العدواني لدى المراهقين بين التّنشئة الاجتماعيّة وأساليب المعاملة الوالديّة. عمان. دار الأيّام.
13. زهران محمّد حامد. (2005). الصّحّة النّفسيّة. (ط4). القاهرة. عالم الكتاب.
14. زيدان محمّد مصطفى. (1971). النّمو النّفسي للطّفل والمراهق وأسس الصّحّة النّفسيّة. (ط1). ليبيا. مكتبة القطب.
15. زينب شقير. (2002). رعاية المهوبين والمتفوّقين المبدعين. مصر. مكتبة النّهضة المصرّيّة.
16. السّبعاوي فضيلة عرفات. (2010). الخجل الاجتماعي. (ط1). دار الصّفاء.
17. سهير كمال أحمد. (1998). الصّحة النّفسيّة والتّوافق. الإسكندريّة.
18. الشاذلي عبد الحميد محمّد. (2001). الواجبات المدرسيّة والتّوافق النّفسي. الإسكندريّة. المكتبة الجامعية.

19. الشاذلي عبد الحميد محمّد. (2004). التّوافق النّفسي عند المسنّين. الإسكندريّة. المكتبة الجامعيّة.
20. الشّربيني زكرياء وصادق يسريّة. (2000). تنشئة الطّفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته. القاهرة. دار الفكر العربي.
21. الشوربيجي نبيلة عبّاس. (2003). المشكلات النّفسيّة للأطفال –أسبابها. علاجها–. (ط1). القاهرة. دار النّهضة.
22. صبري علي محمّد. (2004). الصّحة النّفسيّة والتّوافق النّفسي. لبنان. دار المعرفة الجامعيّة.
23. الصّدفي عصام. (2008). المدخل إلى الصّحة النّفسيّة. عمان. دار المسيرة.
24. الضامن مندر. (2007). أساسيّات البحث العلمي. (ط1). الأردن. دار المسيرة.
25. طبي إبراهيم علي. (2003). عطلة الوجه المدرسي المتّبعة في الجزائر ودورها في تحقيق الذّات والتّوافق الدّراسي والكفاية.
26. الطحان محمّد خالد. (1996). مبادئ الصّحة النّفسيّة. (ط4). دار القلم.
27. عبقلان نهاد. (2011). الاتجاه نحو الالتزام الدّيني وعلاقته بالتّوافق النّفسي لدى طلبة جامعة الأزهر. رسالة ماجستير. القاهرة.
28. فهمي محمّد السّيد. (2016). العنف الأسري. الإسكندريّة. مكتب الجامعي الحديث.
29. فياض حسام الدّين (2015). مفهوم التّنشئة الاجتماعيّة وأساليب المعاملة الوالديّة. مكتبة النّور.
30. الكتاني علاء الدّين. (2002). الإرشاد الأسري. مصر. دار المعرفة الجامعيّة.
31. الكتاني فاطمة. (2000). الاتّجاهات الوالديّة في التّنشئة الاجتماعيّة وعلاقتها بمخاوف الذّات لدى الأطفال. (ط1). عمان. دار الشّروق.
32. لوكيا الهاشمي. بوعجوج الشّافعي. (2019). سلطة الوالدين وعلاقتهما بالصّراعات المختلفة لدى المراهقين في الوسط المدرسي. عمان. دار الأيّام.
33. مباركي محنّد أورابح. (2018). التّوافق الدّراسي لدى التّلاميذ العنفيين وغير العنفيين دراسة ميدانيّة مقارنة بالتّعليم المتوسّط. أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدّكتوراه.
34. محمّد النوى محمّد علي. (2010). مقياس التّوافق النّفسي لدى الإعاقات السّمعيّة والعاملين. (ط1). عمان الأردن. دار الصّفاء.
35. محمّد سرحان علي المحمودي. (2019). مناهج البحث العلمي (ط3). اليمن. دار الكتب.

36. مدحت عبد اللّطيف وعبّاس محمود عوض. (1990). الصّحّة النّفسيّة والتّفوّق الدّراسي. الإسكندريّة. دار المعرفة الجامعيّة.

37. مصباح عامر. (2003). التّنشئة الاجتماعيّة والسّلوك الانحرافي لتلاميذ المدرسة الثّانويّة. (ط1). الجزائر. دار الأمّة.

38. مصباح عامر. (2011). التّنشئة الاجتماعيّة والانحراف الاجتماعي. (ط1). القاهرة. دار الكتاب الحديث.

39. مصطفى فهمي. (2005). التّوافق الشّخصي الاجتماعي. القاهرة. مكتبة الخز ناجي للنّشر.

40. ميسرة طاهر. (1999). أساليب المعاملة الوالديّة الإنفاق. الاختلاف كما يراه الأبناء. رسالة ماجستير غير منشورة. كلّية التّربيّة بمكّة. جامعة الملك عبد العزيز.

41. نعيمة. محمّد محمّد. (2002). التّنشئة الاجتماعيّة وسمات الشّخصيّة (ط1). الإسكندريّة. دار الثّقافة العلميّة.

42. النوى محمّد. محمّد علي. (2009). الإعاقة السّمعيّة دليل الآباء والأمّهات وطلاّب التّربيّة الخاصّة. (ط1). دار وائل.

43. النيال مايسة أحمد. (2002). التّنشئة الاجتماعيّة. الاسكندريّة. دار المعرفة الجامعيّة.

44. همشري أحمد. (2003). التّنشئة الاجتماعيّة للطّفل. (ط1). عمان. دار الصّفاء.

45. يوسف عبد الفتّاح. (1990). الأطفال المحرومين عاطفيًا. القاهرة. دار النّهضة العربيّة.

ثانيا: المذكرات

1. أبو سكران عبد اللّطيف يوسف. (2009). التّوافق النّفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضّبط ا(لدّاخلي- الخارجي) للمعاقين حركيًّا في قطاع غزّة. رسالة ماجستير غزّة.

2. أبو ليلى بشرى عبد الهادي (2002). أساليب المعاملة الوالديّة وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاّب المرحلة الإعداديّة بمحافظة غزّة. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلاميّة. غزّة.

3. أحمد عيسى بكير. (2013). الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بسلوك لإيجابي لدي طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الوسطي. أطروحة لنيل شهادة الماجستير جامعة الأزهر. بسكرة.

4. بريعم ساميّة (2012م). إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالديّة وعلاقتها بالشّعور بالأمن النّفسي. أطروحة دكتوراه غير منشورة. قسم العلوم الاجتماعيّة. جامعة بسكرة.

5. بن محمّد الرواحية جيهان بنت سالم. (2016). أساليب المعاملة الوالديّة كما تدركها طالبات الصّف الثّاني عشر وعلاقتها بالتوافق النّفسي في المحافظة الدّاخليّة. مذكّرة لنيل شهادة الماجستير. جامعة نزوى. عمان.

6. بوخميس بوقلة. (2010). أنساق القيم وتصوّرات أحداث الجانحين لأساليب التّربيّة الوالديّة. أطروحة دكتوراه غير منشورة. قسم علم الاجتماع. جامعة عنّابة. الجزائر.

7. التلولي رفيق (2013). فعاليّة برنامج تعليمي لتنميّة مهارات المواجهة وفاعلية الانجاز أساليب الغزو وآثارها مع التّوافق النّفسي وجودة الحياة والأداء الأكاديمي لدى عيّنة من ذوي الحرب على غزّة. رسالة دكتوراه غير منشورة. معهد البحوث العربيّة. القاهرة.

8. الحازمي عيسى حجاب حسن. (008م). بعض أساليب المعاملة الوّالديّة كما يدركها الطّلاّب المراهقين بمحافظة صبيا بالمملكة العربيّة الّسعوديّة وعلاقتها بسمة الخجل.

9. حجاب سارة.(2012).أثر لعلاقة المعاملة الوالدية في ظهور صعوبات التعلم لدى تلاميذ لدى أطفال المدرسة الابتدائية. أطروحة لنيل شهادة الماجستير. سطيف.

10. دربين أمينة. (2011). أساليب المعاملة الوالديّة وعلاقتها بظهور الاكتئاب عند المراهقين. رسالة ماجستير في علم النّفس العيادي. جامعة العقيد. البويرة.

11. الدّويك نجاح أحمد محمّد. (2008). أساليب المعاملة الوالديّة وعلاقتها بالذّكاء والتّحميل الدّراسي لدى الأطفال في مرحلة الطّفولة المتأخّرة. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلاميّة. غزّة.

12. السنوسي ميخائيل عبد الرّحمان. (2012). أساليب المعاملة الوالديّة وعلاقتها بالتّحصيل الدّراسي. رسالة ماجستير. جامعة عمّار مختار. ليبيا.

13. سيادة محمّد عبد اللّه. (2015). أساليب المعاملة الوالديّة وعلاقتها بالتّوافق النّفسي. مذكّرة لنيل شهادة الماجستير. كليّة الدّراسات العليا. جامعة السّودان للعلوم والتّكنولوجيا.

14. السيّد قسم عثمان محمّد. (2017). التّوافق النّفسي الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذّات لدى نزلاء السّجون. رسالة مقدّمة لنيل شهادة الدّكتوراه. جامعة الرّباط الوطني. الخرطوم.

15. طاحلي هجيره. (2015). ممارسة السّلطة الوالديّة داخل الأسرة وانعكاس التّوافق النّفسي الاجتماعي للمراهقين. مذكّرة لنيل شهادة الماجستير. كليّة العلوم الاجتماعيّة. جامعة وهران.

16. عسيري عبير. (2004). علاقة تشكيل هويّة الأنا بكلّ من مفهوم الدّارس والتوافق النّفسي الاجتماعي رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أمّ القرى. المملكة العربيّة السّعوديّة.

17. عيسات كمال. (2011). تأثير النّشاط البدني الرّياضي التّربوي على تحفيز التّوافق النّفسي الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التّعليم المتوسّط. مذكّرة تخرّج لنيل شهادة الماجستير. معهد التّربيّة البدنيّة والرّياضة. سيدي عبد اللّه. زرالدة.

18. فتيحة مقحوت (2014). أساليب المعاملة الوالديّة للمراهقين المتفوّقين في شهادة التّعليم المتوسّط. رسالة ماجستير. جامعة محمّد خيضر. بسكرة.

19. مرفت عبد ربّه عايش مقبل. (2010). التّوافق النّفسي وعلاقته بقوّة الأنا وبعض المتغيّرات لدى مرضى السّكرّي في قطاع غزّة. مذكّرة لنيل شهادة الماجستير في علم النّفس. الجامعة الإسلاميّة غزّة.

20. وناسي ماسينيسا. (2012). إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالديّة وعلاقته بالاكتئاب. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

استمارة حول

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية – دراسة ميدانية بثانوية ثرخوش أحمد - جيجل

عزيزي التلميذ:
تحية طيبة..

في إطار البحث العلمي لإنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص: توجيه وارشاد تربوي نضع بين أيديكم هذين المقياسيين:

- مقياس أساليب المعاملة الوالدية
- مقياس التوافق النفسي

والمطلوب منكم قراءة كل عبارة بعناية ووضع العلامة (×) أمام العبارة التي تناسبك ويرجى منكم ألا تتركوا أي عبارة بدون إجابة خدمة للبحث العلمي.

من إعداد الطالبة: **تحت إشراف الأستاذة**
محداب نسرين بكيري

السنة الجامعية: 2020/2019

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐
2. **السن:** من 15 إلى 17 سنة ☐ من 18 سنة إلى 20 سنة ☐
3. **المستوى التعليمي:**

أولى ثانوي ☐ ثانية ثانوي ☐ الثالثة ثانوي ☐

مقياس أساليب المعاملة الوالدية

الأبعاد	الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
البعد التسلطي	1	يرى والديا أنّ مصلحتنا إذا أجبرنا على الالتزام بما يعتقدون أنّه صحيح					
	2	يتوقع والديا أن أفعّل ما يريدونه منّي فورا دون إبداء أي تساؤل حول ذلك					
	3	لا يسمح والديا لي بمناقشتي أي قرار يتخذونه					
	4	يرى والديا ضرورة استخدام القوة لجعلنا نتصرف كما يرغبون					
	5	يرى والديا أنّه من الحكمة إخبارنا من هو القائد في الأسرة.					
	6	يغضب والديا منّا إذا حاولنا معارضتهم وعدم الاتفاق معهم حول الكثير من القرارات والأشياء.					
	7	يطلعنا والديا على توقعاتهم من سلوكيتنا					
	8	يرى والديا أنّ معظم مشاكل المجتمع يمكن حلّها إذا تعامل الآباء مع الأبناء بصرامة وحدة ولم يفعلوا ما يريدونه لأبنائهم					
	9	يخبرنا والديا بما يريدانه منّا بالضبط والكيفية التي يتوقعانها منّا في عمل الأشياء.					
	10	يصّر والديا على التزامنا بالتوقعات التي يصغرنها لسلوكياتنا معتبرين ذلك احتراما لهم					
البعد التسامحي	11	يرى والديا أنّ الأسرة المتماسكة هي الأسرة التي يتصرف فيها الأبناء بالطريقة التي يرونها مناسبة لهم					
	12	يرى والديا أنّ من الضرورة ترك أبناءهم يتصرفوا ويبدوا آرائهم بحرية وحتى إن تعارض ذلك مع قناعتهم					
	13	لا يرى والديا من الضرورة اتباع قواعد ضبط السلوك بمجرد أنّ شخص ذو سلطة في العائلة هو الذي وضع تلك القواعد.					
	14	نادرا ما نتلقى من والديا الارشادات وما يتوقعونه عن سلوكيتنا.					
	15	يفعل والديا ما في أغلب الأحيان ما نريده منهم عند اتخاذ القرارات					
	16	يرى والديا أنّ معظم مشاكل المجتمع يمكن حلّها إذا لم يقيد الآباء حرية ابناءهم في اتخاذ القرارات وممارسة الأنشطة وتحقيق رغباتهم					
	17	يسمح لنا والدنا باتخاذ قرارتنا دون مزيد من التوجيه منهم					
	18	لا يظهر والديّا أنفسهم كمسؤولين وموجهين لسلوكياتنا .					

	19	يسمح والديا لنا بتكوين وجهة نظر حول الشؤون العائلية ويسمح لنا عموما باتخاذ قرارات ذات علاقة بشؤوننا الخاصة.						
	20	لا يوجه والديا سلوكياتنا وأنشطتنا ورغباتنا						
البعد الديمقراطي	21	يناقش والديا معا السياسة التي وضعوها للعائلة بكل مصداقية وعقلانية						
	22	يشجعنا والديا دائما على الحوار عندما يشعروا أنّ القيود والقواعد السلوكية العائلية غير منطقية						
	23	يوجهنا والدنا على ممارسة الأنشطة واتخاذ القرارات بشكل منظم وعقلاني						
	24	أرى أنّ لذي الحرية بمناقشة والديا حول توقعاتهم عندما أشعر أنّها غير منطقية						
	25	يزودنا والدنا بالإرشادات والتوجيهات بطريقة عقلانية وموضوعية باستمرار						
	26	يأخذ والدنا آراءنا بالحسبان عند اتخاذهم للقرارات دون أن يفعوا ما نريد بسهولة						
	27	يوجه والديا سلوكيتنا والأنشطة التي نمارسها ويتوقعوا منّا اتباع هذه التوجيهات بعد أن يناقشوا معا اهتماماتنا وهذه التوقعات						
	28	يزودنا والديا بالتوجيهات الواضحة ذات العلاقة بأنشطتنا وسلوكياتنا ويتفهموا متى لا نكون متفقين معهم.						
	29	يناقش والديا القرار الذي اتخذوه بحقنا وسبب لنيل الأذى ويعترفوا بالخطأ الذي ارتكبوه						
	30	يظهر والديا معايير واضحة لسلوكياتنا ويعدلا هذه المعايير وفقا لحاجات كل فرد من أفراد أسرتنا.						

المحور الأول: التوافق الذاتي

م	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	أعتقد أني قادرة على حل المشكلات التي تواجهني بنفسي.					
2	أشعر أني سريعة الانفعال.					
3	أغضب لأبسط الأسباب.					
4	غياب الوالدان معظم الوقت يشعرني بفقدان الأمن والحنان.					
5	أبكي لأتفه الأسباب عند غياب الوالدان.					
6	أتقبل النصح والتوجيه من الوالدان.					
7	أتشاجر مع إخوتي بسهولة.					
8	أعاني من الأرق المستمر قبل النوم.					
9	أحس بالارتباك عندما أتكلم مع الآخرين.					
10	أتقبل النقد والتوجيه بروح طيبة.					
11	تهتز ثقتي بنفسي بسهولة.					
12	أشعر بالوحدة.					
13	أشعر بالرضا والراحة في المنزل.					
14	أشعر بالغربة في منزلنا.					
15	لا يعجبني طريقة الوالدان في التعامل معي.					

المحور الثاني: التوافق الصحي

م	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	أعاني من فقد شهيتي للطعام.					
2	أشعر بآلام في بطني باستمرار.					
3	أصاب بضيق في التنفس.					
4	أشعر بالتعب عندما أنهض في الصباح.					
5	أشعر بضعف عام.					
6	أجد صعوبة في حفظ توازني أثناء سيري.					
7	ينتابني ألم في جسمي.					

8	أشعر معظم الوقت بصداع.					
9	يضايقني لون بشرتي.					
10	صحتي الجسمية على ما يرام.					

المحور الثالث: التوافق الاجتماعي

م	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	استمتع بقضاء وقت طيب أثناء المناسبات الاجتماعية.					
2	أعاني صعوبة أثناء الاختلاط بالناس.					
3	أشعر بالحرج في المشاركة بالأنشطة الاجتماعية.					
4	أصادق الآخرين بسهولة تامة.					
5	أشعر أنني محرومة من الاستمتاع بالأنشطة الاجتماعية.					
6	أتبادل الزيارات مع زميلاتي في مختلف المناسبات.					
7	أشعر بالضيق والحرج عندما تزورني زميلاتي.					
8	أحب أن أقدم أفراد أسرتي إلى صديقاتي.					
9	أميل إلى العنف عند التعامل مع صديقاتي.					
10	أفشل في تكوين صداقات بسير.					
11	أحترم آراء الآخرين.					
12	ألتزم بالوعود مع زميلاتي.					
13	أحافظ على ممتلكات الآخرين.					

المحور الرابع: التوافق الأسري

م	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	يوكل لي الوالدان مهام منزلية كبيرة.					
2	يوفر لي الوالدان الحب والحنان الذي احتاجه.					
3	أشعر بجو من التفاهم داخل المنزل.					
4	يقدر الوالدان الأعمال التي أنجزها بالمنزل.					
5	يفي الوالدان دائما بالوعود التي يعطوها لي ولأسرتي.					
6	تفهم أسرتي مشاعري وتحبني.					
7	أثق بأسرتي.					
8	أنزعج كثيرا عند لوم أسرتي لي.					
9	ترفض أسرتي صديقاتي.					
10	تقوم علاقتي بأهلي على الصراحة.					
11	أضحي من أجل أسرتي.					

ألفا كرونباخ لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,990	30

ألفا كرونباخ لمقياس التوافق

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,992	49

التجزئة النصفية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	1,000
		Nombre d'éléments	1[a]
	Partie 2	Valeur	1,000
		Nombre d'éléments	1[b]
	Nombre total d'éléments		2
Corrélation entre les sous-échelles			,969
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,984
	Longueur inégale		,984
Coefficient de Guttman split-half			,980

a. Les éléments sont : الفردية_البنود1

b. Les éléments sont : الزوجية_البنود1

التجزئة النصفية لمقياس التوافق

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	1,000
		Nombre d'éléments	1[a]
	Partie 2	Valeur	1,000
		Nombre d'éléments	1[b]
	Nombre total d'éléments		2
Corrélation entre les sous-échelles			,992
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,996
	Longueur inégale		,996
Coefficient de Guttman split-half			,994

a. Les éléments sont : الفردية_البنود

b. Les éléments sont : الزوجية_البنود

التكرارات والنسب المئوية للبيانات الشخصية الخاصة بالدراسة الاستطلاعية

الجنس

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	2	6,7	6,7	6,7
	أنثى	28	93,3	93,3	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

السن

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	إلى 15 من سنة 17	19	63,3	63,3	63,3
	إلى 18 من سنة 20	11	36,7	36,7	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

التعليمي_المستوى

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أولىثانوي	7	23,3	23,3	23,3
	ثانيةثانوي	16	53,3	53,3	76,7
	ثالثةثانوي	7	23,3	23,3	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

الفرضية العامة العلاقة بين أساليب المعاملة والتوافق النفسي

Corrélations

		أساليب_المعاملة_الوالدية	التوافق_النفسي
أساليب_المعاملة_الوالدية	Corrélation de Pearson	1	,987**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	53	53
التوافق_النفسي	Corrélation de Pearson	,987**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	53	53

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الفرضية 1 العلاقة بين البعد التسلطي والتوافق

Corrélations

		البعد_التسلطي	التوافق_النفسي
البعد_التسلطي	Corrélation de Pearson	1	,987**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	53	53
التوافق_النفسي	Corrélation de Pearson	,987**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	53	53

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الفرضية2 العلاقة بين البعد التسامحي واساليب المعاملة

Corrélations

		البعد_التس امحي	التوافق_ال نفسي
البعد_التس امحي	Corrélation de Pearson	1	,994**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	53	53
التوافق_الن فسي	Corrélation de Pearson	,994**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	53	53

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الفرضية 3 العلاقة بين البعد الديموقراطي والبعد النفسي

Corrélations

		البعد_الديمق راطي	التوافق_ال نفسي
البعد_الديمق راطي	Corrélation de Pearson	1	,903**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	53	53
التوافق_الن فسي	Corrélation de Pearson	,903**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	53	53

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية للكشف عن طبيعة العلاقة بين الأساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث اعتمدنا فيها على المنهج الوصفي، وأجريت الدراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية قوامها 53 تلميذ وتلميذة بمدينة جيجل تم اختيارهم بطريقة عشوائية ثم الاعتماد على مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد بيوري 1991 من تعريب حمزة بركات ومقياس التوافق النفسي من إعداد حسين وعبد الزهرة 2011 وبعد جمع البيانات الإحصائية ثم تفريغها ومعالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS وقد أسفرت النتائج الدراسة على :

-وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

-وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين البعد التسلطي والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

- وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين البعد التسامحي والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

- وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين البعد الديمقراطي والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

Abstract

The current study aims to reveal the nature of the relationship between the methods of parental treatment and psychological compatibility of high school students, in which we relied on the descriptive approach, and the study was conducted on a sample of high school students consisting of 53 male and female students in the city of Jijel, who were chosen randomly and then relying on a scale Methods of parental treatment prepared by Bayouri 1991 from the Arabization of Hamza Barakat and the Psychological Compatibility Scale prepared by Hussein and Abdul Zahra 2011 and after collecting statistical data, then unpacking and processing it using the SPSS statistical program, the results of the study resulted in:

- The existence of a positive correlational relationship with statistical significance between the methods of parental treatment and psychological compatibility of secondary school students.
- The existence of a positive correlational relationship with statistical significance between the authoritarian dimension and psychological compatibility among secondary school students.
- The presence of a positive correlational relationship with statistical significance between the tolerance dimension and psychological compatibility among secondary school students.
- The existence of a positive correlational relationship with statistical significance between the democratic dimension and psychological compatibility of secondary school students.